
Characteristics of Residential Neighborhoods and their Impact on the Life Quality of Residents in the Khalidiya Suburb of the Emirate of Sharjah: A Social Study

Hamda Salim Alaqroubi

A PhD student

hamda_alaqroubi@hotmail.com

Asst. Prof. Oaima Abouelkheir (Ph.D)

Oabouelkheir@sharjah.ac.ae

University of Sharjah- College of Arts, Humanities and Social Sciences- Department of Sociology- United Arab Emirates

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v1i147.4120>

Abstract:

The current study dealt with the characteristics of residential neighborhoods in the Emirate of Sharjah and their impact on the quality of life of citizens residing there through indicators of the residential environment and infrastructure, and the indicators of service facilities available. Data and information were collected by relying on two main tools, which is the observation as the researcher is a resident of the suburb, and an in-depth interview, which was used via conducting some interviews with citizens residing in the suburb to identify their satisfaction with life there and their future aspirations. The results of the study concluded that (88%) of the respondents believed that the housing environment, infrastructure and service facilities greatly affected their quality of life, and this was shown through the results of the chi-square test, as the results indicated that there is a statistically significant relationship between housing ownership and considering it as one of the characteristics of The residential environment that helped to raise the quality of life of the respondents in the suburb, while there was no statistically significant relationship between the sex variable and the consideration of the residential environment and infrastructure which affected the quality of their lives, since all respondents, regardless of their gender, enjoyed the characteristics of the suburb, while the service facilities index showed that there is a statistically significant relationship between it and the age variable, as the younger individuals benefit from the educational and recreational facilities for their children more than the elderly.

Keywords: Emirate of Sharjah, Khalidiya suburb, quality of life, residential neighborhoods.

خصائص الأحياء السكنية وأثرها على جودة حياة القاطنين في ضاحية الخالدية إمارة الشارقة: دراسة اجتماعية

الباحثة: حمده سالم العقروبي
طالبة دكتوراه في علم الاجتماع
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
والاجتماعية / قسم علم الاجتماع

د. أميمة أبو الخير
أستاذ مشارك في قسم علم الاجتماع
تخصص سياسة التنمية
جامعة الشارقة

(مُلخَصُ البَحْث)

تناولت الدراسة خصائص الأحياء السكنية في إمارة الشارقة وأثرها في جودة حياة المواطنين القاطنين فيها من خلال مؤشرات البيئة السكنية والبنية التحتية ومؤشرات المرافق الخدمية، وتم اختيار ضاحية الخالدية وهي أحد الأحياء السكنية بإمارة الشارقة لإجراء الدراسة الميدانية، و استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وتم جمع البيانات والمعلومات بالاعتماد على أداتين رئيسيتين وهي الملاحظة كون الباحثة من القاطنين في الضاحية، ودليل المقابلة المتعمقة الذي طبق خلال إجراء المقابلات مع أفراد من أسر المواطنين المقيمين في الضاحية للتعرف على مدى رضاهم عن الحياة في الضاحية وتطلعاتهم المستقبلية. وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص الضاحية وأثرها على جودة حياة أفراد العينة من الناحية الاجتماعية والصحية والنفسية. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن (٨٨%) من أفراد العينة يرون أن البيئة السكنية والبنية التحتية والمرافق الخدمية أثرت بشكل كبير في جودة حياتهم، وتبين ذلك من خلال نتائج اختبار χ^2 إذ أوضحت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين ملكية المسكن بوصفها أحد خصائص البيئة السكنية التي ساعدت على رفع جودة حياة أفراد العينة في الضاحية، بينما لم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس واعتبار البيئة السكنية والبنية التحتية أثرت على جودة حياتهم لأن جميع أفراد العينة بغض النظر عن جنسهم يتمتعون بخصائص الضاحية، أما مؤشر المرافق الخدمية فتبين وجود علاقة ذات دلالة احصائية بينه وبين متغير العمر لأن الأفراد الأقل سناً يستفيدون من المرافق التعليمية والترفيهية لأبنائهم أكثر من كبار السن. وأوصت الدراسة بضرورة عمل الدراسات التي تقيس رضا الأفراد عن أحيائهم السكنية للتعرف على أهم المؤشرات التي تزيد من مستوى جودة حياتهم مما يساعد صانعي القرار في وضع الخطط التنموية الخاصة بالأحياء السكنية وفق أفضل المعايير التي تحقق أعلى مستويات الرضا لدى الأفراد.

الكلمات المفتاحية : الأحياء السكنية ، إمارة الشارقة، جودة الحياة ، منطقة الخالدية.

مقدمة :

تصدر مفهوم جودة الحياة اهتمام المخططين والمسؤولين في دول العالم بوصفه أحد مؤشرات التنمية الشاملة التي تقيس مستوى الرفاهية والعيش اللائق للأفراد ، وتم تفسيره من خلال العديد من الوسائل كمدى توفر الأمن المجتمعي ومدى توفر المسكن اللائق للمعيشة (Sally,Christine,carol ,1990, p63)، وتعتبر جودة الأحياء السكنية أحد الأهداف التنموية التي تسعى الدول إلى تحقيقها ، وأصبح إشباع احتياجات الأفراد الأساسية كالإحساس بالأمان في المحيط السكني وتوفر الخدمات الأساسية كالمدارس والمستشفيات والمواصلات وأماكن الترفيه مؤشرات تدل على زيادة مستوى الرضا لديهم مما يحقق أعلى مستويات جودة الحياة.

وفي العقود الأخيرة أنشأت العديد من الدول والمدن أنظمة لمراقبة جودة الحياة الحضرية التي تأخذ في الاعتبار اهتمامات واحتياجات سكان المدن، و تتضمن هذه الأنظمة معظم جوانب نوعية الحياة مثل الديمغرافيا والإسكان والصحة والجريمة والبيئة والبنية التحتية، لأن نجاح هذه الأنظمة سيمكن الحكومات ومحلي المشاكل الحضرية والمجتمعات المحلية من مناقشة مشاكل المدن ووضع الحلول المناسبة لها. (Lora,Bernard,Pablo,2010,p17-95)

والأحياء السكنية القديمة المنشأ أو الحديثة لا بد أن تتوفر فيها وتتكامل بها الخدمات والمرافق سواء كانت الخدمات اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية وغيرها من الخدمات التي تحقق مستوى عيش لائق لسكانها وتوفر لهم متطلباتهم اليومية ، لأن رضا الأفراد عن الظروف البيئية والمعيشية في أحيائهم السكنية ينعكس على استقرارهم وتحسين مستوى معيشتهم، لذا عند العمل في عمليات التخطيط للمدن لا بد من خلق بيئة سكنية مناسبة تتوفر فيها الخدمات والمرافق كافة التي تلبي احتياجات الأفراد اليومية كتوفر المؤسسات التعليمية والصحية في الأحياء أو بالقرب منها، إضافة إلى توفر خدمات الإنارة والمياه الصحية والشوارع المعبدة وخدمات النظافة العامة والأمن التي تزيد وتحسن من جودة حياة السكان القاطنين فيها .

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة بدأت ملامح التغيير الاجتماعي تظهر في المجتمع وتحديداً بعد قيام الاتحاد عام ١٩٧١، فتم بناء الطرق والمدارس والمستشفيات والمسكن والمساجد والأندية الثقافية والاجتماعية والرياضية والموانئ والمطارات، وظهرت علامات التطور والنمو الحضري في جميع الأحياء السكنية مما أدى إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة للمواطنين المقيمين في جميع المدن والمناطق التابعة للدولة ، نتيجة لتحسن الظروف المعيشية من حيث المأكل والملبس والمسكن (بشير، ١٩٩٩، ص ٤٤ - ٤٦). وكان النمو

الحضري استجابة لسياسات التنمية الشاملة التي تمثلت في نمو المدن وتوفير كافة المرافق والخدمات الحضرية الأساسية من إسكان وصحة وتعليم وطرق (الكبيسي، ٢٠٠١، ص ٢٤).

ووضعت حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة جودة حياة المواطنين على رأس أولوياتها ، وتبين ذلك من خلال الإستراتيجيات والخطط الحكومية ، فقد تم اعتماد الاستراتيجية الوطنية لجودة الحياة ٢٠٣١ والتي تهدف على أن تكون الدولة رائدة عالمياً في مجال جودة الحياة ، وتعزز مكانتها لتكون الدولة الأسعد عالمياً <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies>

وقد أطلقت الدولة (رؤية الإمارات ٢٠٢١) بهدف أن تكون الدولة ضمن أفضل دول العالم في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وقد شملت الرؤية أربع بنود أساسية منها الرخاء في جودة حياة عالية في بيئة مستدامة <https://www.vision2021.ae>

وفي مبادئ الخمسين للإمارات تضمن المبدأ الأول جعل الأولوية الرئيسية لتقوية الإتحاد من مؤسسات وتشريعات وصلاحيات وميزانيات ، وتطوير مناطق الدولة كافة عمرانياً وتموياً واقتصادياً <https://u.ae/ar-AE/about-the-uae/initiatives-of-the-next-50> ، فكانت هذه الاستراتيجيات والأهداف والمبادئ التي وضعتها الدولة دليل للمؤسسات في السنوات القادمة للعمل على تنمية وتطوير المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لجعل المجتمع أكثر ازدهاراً ، وتوفير أفضل حياة للمواطنين .

وعلى المستوى المحلي وضع حاكم الشارقة سمو الشيخ الدكتور محمد بن سلطان القاسمي حفظه الله ورعاه الأسرة واحتياجاتها في الدرجة الأولى في الخطط والاستراتيجيات بهدف توفير كافة سبل العيش الكريم للمواطنين ، لذا أصدر سموه العديد من المراسيم الأميرية والقرارات الإدارية التي تصب في مصلحة الأسرة وتزيد من نسبة جودة الحياة لمواطني الإمارة ومنها توفير الخدمات الرئيسية للسكان في أحيائهم السكنية ، كتخصيص الحدائق وبناء المساجد ومد الأحياء السكنية بشبكة الكهرباء والمياه والغاز ، وتوجيهات سموه بتعاون القيادة العامة لشرطة الشارقة وهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة وبلدية الشارقة بعمل الحملات التفتيشية لإخلاء المناطق السكنية من العزاب والعمال والذي يشكل تهديداً لأمان الأسر .

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

حرصت إمارة الشارقة من خلال توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الإمارة حفظه الله رعاه على وصول عمليات التخطيط التنموي لكافة الضواحي والأحياء القديمة والحديثة التابعة للإمارة ، وخلق البيئة السكنية المناسبة التي تتوفر فيها كافة الخدمات والمرافق الأساسية التي تخدم ساكنيها ، لأن رضا الأفراد عن البيئة ومدى توفر

الخدمات والمرافق فيها يسهم بشكل كبير في استقرارهم والإرتقاء بمستوى نوعية حياتهم في أحيائهم السكنية ، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس : هل حققت ضاحية الخالدية التابعة لإمارة الشارقة جودة الحياة للمواطنين القاطنين فيها ؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية تتمثل في:

- ١- ما طبيعة الخصائص السكنية لضاحية الخالدية ؟
- ٢- ما أهم الآثار المترتبة على توفر هذه الخصائص السكنية والخدمات والمرافق في مجملها على جودة حياة السكان بضاحية الخالدية ؟
- ٣- هل تتغير رؤية المواطنين لجودة الحياة في الضاحية وفقاً لمتغيرات (العمر، الجنس، ملكية المسكن)؟

فرضيات الدراسة :

- أن ضاحية الخالدية بإمارة الشارقة تتسم بمؤشرات جودة حياة عالية.
- هناك علاقة طردية بين خصائص ضاحية الخالدية بإمارة الشارقة وجودة حياة القاطنين فيها.

أهداف الدراسة :

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في معرفة مدى تحقيق ضاحية الخالدية التابعة لإمارة الشارقة لجودة الحياة للمواطنين القاطنين فيها، كما هدفت إلى:

- إلقاء الضوء على الخصائص السكنية المتمثلة في (البيئة السكنية والبيئة التحتية والمرافق الخدمية) المتوفرة في ضاحية الخالدية والتي ساعدت على رفع مؤشر جودة حياة المواطنين القاطنين فيها .
- الكشف عن أثر هذه الخصائص المتوفرة في ضاحية الخالدية على جودة حياة المواطنين القاطنين فيها .
- تحليل العلاقة بين الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمواطنين القاطنين في ضاحية الخالدية وبين خصائص الضاحية وبيان تأثيرها في جودة حياتهم .

أهمية الدراسة :

- ترجع أهمية هذه الدراسة إلى طبيعة الموضوع الذي تتناوله وهي جودة الحياة بوصفها من أهم أهداف التنمية الشاملة، ولاسيما أن دولة الإمارات تسعى في خطتها أن تكون الدولة الرائدة عالمياً في مجال جودة الحياة ، وتكون من الدول الأسعد عالمياً.
- ويمكن الإفادة من نتائج الدراسة الميدانية من الناحية العملية في الاسترشاد بها عند صياغة الخطط التنموية المتعلقة بتخطيط المدن والأحياء السكنية الحديثة.

- مد أصحاب القرار بالخصائص التي تؤثر على جودة حياة الأفراد وتساهم في زيادة رضا الأفراد في أحيائهم السكنية .

● الإطار النظري للدراسة :

- مفاهيم الدراسة :

١- إمارة الشارقة :

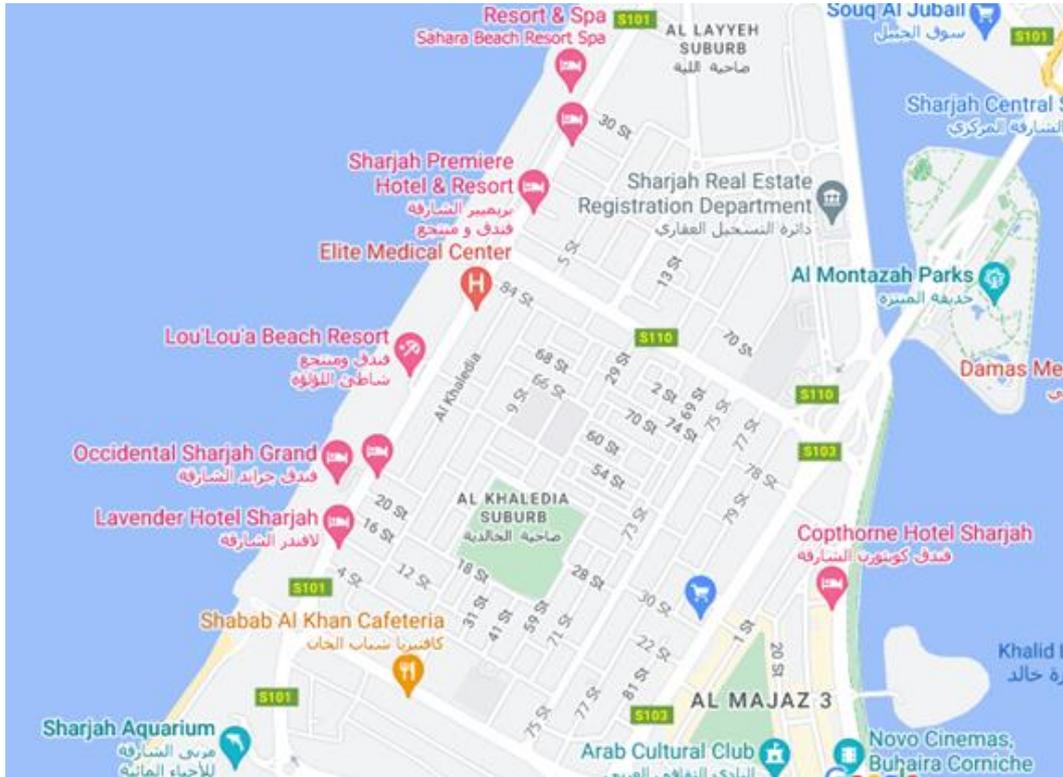
هي إحدى الإمارات السبع لدولة الإمارات العربية المتحدة ، تتميز بتاريخها العريق وثقافتها الغنية المتمثلة بالصرح الثقافية والتعليمية والترفيهية في مدنها وضواحيها كافة ، ويتبع الإمارة عدد من المناطق والمدن وهي (مدينة خورفكان، كلباء، دبا الحصن، الذيد)

<https://u.ae/ar-AE/about-the-uae/the-seven-emirates/sharjah>

٢- ضاحية الخالدية :

هي إحدى ضواحي مدينة الشارقة، وتقع ضاحية الخالدية الساحلية بين ضاحية اللية ومنطقة الخان في إمارة الشارقة، إذ تقع منطقة الخان غرب ضاحية الخالدية بينما تقع ضاحية اللية شرقها، تتميز المنطقة بقربها من شاطئ الخان وشاطئ الممزر .

<https://www.bayut.com/area-guides>



<https://www.google.com/maps/place/Al+Khaledia+Suburb++Sharjah>

٣- جودة الحياة :

تعددت المفاهيم التي تفسر جودة الحياة ، فقد يقصد بها الظروف البيئية والسكنية التي يعيشها السكان، أو مستوى الرفاه المادي والنفسي للسكان في البيئة التي يعيشون فيها(العمادي، ٢٠٢١، ص١٤٢)، وترتبط جودة الحياة بالتنمية والتطوير وإشباع الحاجات الأساسية ورقى الخدمات وتقاس بالمؤشرات التي تتعلق بحياة الأفراد كالحصول على الخدمات والأمن والأمان والبيئة المستدامة ومستوى الصحة والتعليم التي من خلالها تتحقق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للأفراد(أحمد، ٢٠١٩، ص١٨٥) ، وتعرف أيضا بأنها المستوى الجيد من تمتع الأفراد في قطاعات الحياة اليومية كالقطاع الاجتماعي والعمراني وخدمات البنية التحتية والمرافق الخدمية، والتي يشعر من خلالها الفرد بالسعادة والرضا (سلمى، ٢٠٢٠، ص٦) .

وقد ربطت منظمة الصحة العالمية (١٩٤٨) الصحة بجودة الحياة لأن الرفاهية الجسدية والعقلية للأفراد تؤدي إلى السعادة والرضى (PETERM, DAVID, 2016, p5) لارتباطها بالعديد من جوانب الحياة كالبيئة المبنية، وخيارات النقل، والمياه النظيفة، وخدمات الصرف الصحي، وأن الظروف اليومية التي يعيشها الناس لها تأثير قوي في صحتهم . (John, 2013, p12)

٤- الأحياء السكنية :

هي المناطق السكنية التي تضم مجموعة أسر تربط بينهم علاقات اجتماعية مبنية على الجيرة أو القرابة أو الصداقة، وتكون هذه المناطق مخططة لجعلها وحدات سكنية متجانسة من حيث الطبقة الاجتماعية ومستوى المعيشة للسكان (سلمى، ٢٠٢٠، ص٤) .
والحي السكني هو الوحدة الأساس في تشكيل وتنمية المدينة وهو وحدة مكانية خالية من حركة المرور العابر ومكتفية ذاتيا في الخدمات اليومية قدر الإمكان(عباس، ٢٠١٩، ص٧٧). وهو منطقة سكنية واسعة تضم عددا من المرافق التي تضمن وصول الخدمات لجميع السكان مثل المرافق التعليمية ، والصحية ، والمساجد ، والنوادي ، وخدمات النقل والمواصلات ، والاتصالات ، والمراكز التجارية (الدليمي، ٢٠٠٢، ص١٩٢) .

٥- القاطنين :

الْقَطُونُ : تعني الإقامة ، وَقَطَنَ بِالْمَكَانِ يُقَطِّنُ قُطُونًا : أَي أَقَامَ بَ وَتَوَطَّنَ ، فَهُوَ قَاطِنٌ .
والقاطنين : تعني الأشخاص الذين توطنوا المكان وأقاموا فيه

<https://www.almaany.com>

وفي الدراسة هنا نستهدف فئة محددة من القاطنين في الضاحية وهم من أقاموا في الضاحية لأكثر من عشر سنوات ، وهم أنفسهم أفراد العينة.

النظريات المفسرة لموضوع الدراسة :

تشكل النظريات عنصراً هاماً في بنية أي علم، والنظرية العلمية ترشد الباحثين إلى جمع الأدلة والبيانات التي لها علاقة بتأكيد النظرية أو دحضها (الزيباري، ٢٠١٦)، وانطلاقاً من ذلك ترى الباحثة أن النظريات الآتية ملائمة كإطار نظري تنطلق منه الدراسة الحالية ، وهي :

نظرية التنمية والتحديث :

ظهر مفهوم التحديث في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات ، ويؤخذ المصطلح على أنه استحداث شيء قديم وتحويله إلى صورة حديثة بالأساليب العلمية الحديثة في المجالات المختلفة، وعمليات التحديث اتصفت بها المجتمعات المتقدمة وذلك لصعوبة تطبيقها في المجتمعات المتخلفة (إبراهيم، ٢٠٠٦، ص ١٠)، ويتم خلالها تجاوز المجتمعات للاختلافات الأيديولوجية والعقائدية والدينية بعد تجاوز مرحلة الإنطلاق حتى الوصول إلى مرحلة الإستقلال، وقد تم وضع المجتمع الغربي كنموذج أمام المجتمعات لتطبيقه للوصول إلى النمو والتقدم (رشوان، ٢٠٠٩، ص ٤٨) وقد تبنت دولة الإمارات العربية المتحدة منذ تأسيسها السياسات والاستراتيجيات التي تحقق أهداف التنمية ، وأحدثت نقلة نوعية في جميع قطاعاتها الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق أعلى مستوى لرفاهية المواطنين، وخصصت نسبة عالية من الإيرادات لتمويل مشاريع التنمية ذات التكلفة العالية كانت الدولة تحتاجها مثل مشاريع البنية الأساسية كالمطارات والموانئ والجسور ومشاريع الخدمات كالمستشفيات والمدارس والمرافق العامة (الفاضلي، ١٩٩٥، ص ٣٢٥) ، وطالبت عمليات التنمية جميع أنحاء الدولة إذ تم تهيئة البيئة السكنية والبنية التحتية في جميع المدن وتم توفير المرافق والخدمات التي تلبي احتياجات الأفراد في أحيائهم السكنية للوصول إلى أعلى مستويات جودة الحياة الحضرية .

نظرية النسق الإجتماعي :

يرى بارسونز أن الإعتماد المتبادل والتداخل بين الأنساق هو ما يؤدي إلى التوازن والاستقرار ، وأن لكل نسق بيئة تتكون من الأنساق الفرعية المحيطة به والتي ترتبط معه في شبكة من الإعتماد المتبادل ، لذلك فإن النسق الإجتماعي يتألف من عدة أفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض في موقف يتضمن نواحي طبيعية أو بيئية وفاعلين مدفوعين باتجاه تحقيق أهدافهم ، وهذا التصور لنسق التفاعل الثنائي يفترض أن الأطراف المتفاعلة تحقق اشباع الآخر للوصول إلى الديمومة والاستقرار (الهوراني، ١٩٧٦، ٢٠٠٨)، وأكد بارسونز في كتابه النسق الإجتماعي أن علاقة الأنساق الفرعية بالنسق الأكبر (المجتمع) تتطلب عدد من الوظائف التي تساعد على الاستمرارية والبقاء وهي أنه لا بد من كل مجتمع أن يوفر البيئة

التي تتوفر فيها كافة المرافق والخدمات التي تلبي الحاجات الأساسية لأعضائه كالمأوى والتعليم والصحة والترفيه في إطار التوزيع العادل، ويتحقق هذا الهدف من خلال اتفاق المجتمع مع أعضائه على الأولويات والترتيبات البنائية الضرورية، ويجب على كل نسق أن يحافظ على توازنه وضبط التوتر فيه حتى لا يتسبب ذلك في الفوضى التي لا تتناسب مع متطلبات النسق (الزيباري ٢٠١٦). وتهتم النظرية بالخصائص الكلية للبناء الاجتماعي والطبيعة العامة للمؤسسات الاجتماعية، وترى السلوك أنه قابل للتنبؤ أو التوقع بصورة مطلقة، وأن دوافع الناس وسلوكهم ينتج عن القيم الاجتماعية الموجودة في المجتمع وتأخذ الوظيفية الضرورات والحاجات الشائعة لدى كل البشر والتي ينبغي على كل المجتمعات أن تلبيها (الهوراني، ٢٠١٢).

واستناداً لتلك النظرية فإن المجتمع الإماراتي عليه أن يلبي جميع احتياجات الأنساق حتى يستمر في ديمومته واستقراره ، وتعد الأسرة إحدى أنساق المجتمع الرئيسية التي تقوم بوظائف مهمة في المجتمع ، لذلك لابد من توفير كافة مقومات العيش الكريم من خلال تهيئة البيئة السكنية وتوفير المرافق والخدمات التي تلبي احتياجات الأفراد في أحيائهم السكنية حتى يبقى المجتمع في حالة من التوازن والاستقرار .

نظرية المجاورة السكنية : Neighborhood Theory

ففي مطلع القرن العشرين بدأ الهيكل التقليدي للمدن يتغير، ودعا العالم كلارنس بيرري على احتواء هذا التوسع من خلال نظرية المجاورة السكنية ، والتي تنظر للوظيفة السكنية في المدينة على أنها تجمع من خلايا متجاورات ولكل خلية مركز خدمي يوفر الحاجات الأساسية اليومية لسكان هذه الخلية، والقطاع السكني يحتوي على عدد من الأحياء السكنية ويوفر في مركزه الخدمي الإمكانيات التي تفوق إمكانيات الحي السكني ، وقد حدد مفهوم المجاورة السكنية بأنها مجتمع صغير تربط بين سكانه صلات اجتماعية وثيقة وتقوم المؤسسات بتعزيز الروابط الاجتماعية، ولابد من توفر عدد من المحددات لتقوم المدينة بتشكيل وظيفتها السكنية وذلك بأن تحيط المدينة الشوارع الرئيسية وأن تتوفر فيها ساحات للترفيه ولعب الأطفال وأن تتوفر فيها المرافق الأساسية كالمدارس والحدائق والمحلات التجارية (الرحماني، ٢٠١٢، ص ١١٦).

وعند النظر في مدن ومناطق إمارة الشارقة نرى مدى تطبيق الإمارة للمحددات التي ارتكزت عليها النظرية، حيث أن إمارة الشارقة تم تقسيمها لعدة ضواحي وكل ضاحية تحتوي على عدد من المناطق السكنية والتي تم توفير كافة السبل التي توفر لسكاني المناطق احتياجاتهم ومتطلباتهم ، فقد أنشأ سمو الحاكم في الإمارة العديد من المرافق التي تزيد من جودة الحياة لقاطني المناطق السكنية ، حيث تم تهيئة البنية التحتية من رصف الشوارع ومد

المناطق بخدمات الكهرباء والمياه الصحية وأنشأت الحدائق الترفيهية في جميع مناطق وضواحي الإمارة ، وأصدر سموه القرار الإداري رقم (٣٦) لعام ١٩٩٩م بإنشاء مكتب شؤون الضواحي والقرى في إمارة الشارقة ، وفي ١٧ مايو ٢٠١١م أصدر سموه مرسوماً أميرياً بإنشاء دائرة شؤون الضواحي والقرى في إمارة الشارقة والذي يهدف إلى توطيد العلاقات بين الجيران وأهل الحي السكني الواحد وتوفير مستوى المعيشة اللائق للمواطنين باعتبارها حقاً أساسياً لكل مواطن ورفع الوعي وإيجاد الثقافة المجتمعية العامة واستغلال الإمكانيات المتاحة بالتنسيق مع الجهات المختصة بتهيئة السكن والخدمات التعليمية والصحية والثقافية والاجتماعية وتقوية أواصر الترابط الاجتماعي والمساهمة في الحفاظ على الأمن في المجتمع ضمناً لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة <https://dva.sharjah.ae> .

التخطيط الحضري للمدن :

إن التطوير والتخطيط الحضري هو مجموعة من الإجراءات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية التي تهدف إلى خلق هيكل مقبول للمدن ومناطقها الحضرية من خلال توفير أفضل الخدمات والسبل المطلوبة للعيش داخل مجتمع المدينة (السعيد وطالب، ٢٠١٨، ص ٣٥) .

وتعد المدن مجتمعا إنسانيا يربط الأفراد اجتماعياً ، وقد ربط ابن خلدون نمو وتطور المدن بالعنصر السكاني بالإضافة إلى المؤشرات المادية المكملة للوجود المدني ، ووضع فوارق حضرية بين المدن الكبيرة والمتوسطة انطلاقاً من درجة توفر الخدمات .

ويعد التخطيط الحضري تنسيقاً وتنظيماً لاستخدام الأراضي والبناء في المدن مما يجعلها مكان عقلائي التخطيط وبنية تحتية دائمة وبيئة جميلة ونظيفة ومجتمع متقدم (فينج، ٢٠١٨، ص ١٢٢) .

وكان للماركسيين جهود حول التخطيط الحضري وعلى رأسهم مانويل كاسلز الذي خلصت فكرته أن الصراع الحضري يدور حول الاستهلاك الجمعي المتمثل بالسلع التي توفرها الدولة الحديثة كالصحة والسكن والتعليم والنقل ووسائل قضاء أوقات الفراغ والتي يتم استهلاكها من قبل الناس جميعاً، وبين التخطيط الحضري أي الطريقة التي تستخدمها الحكومات المحلية لتخطيط المدن (الكبابجي، ٢٠١٢، ص ٢٨، 78-34)

وقد أدت التطورات الاقتصادية والاجتماعية وظهور منظمات حقوق الإنسان إلى التغيير في طبيعة التخطيط الحضري ، إذ أصبح يراعي احتياجات الإنسان وسعادته ، وكان أكثر شمولاً وذا طبيعة مادية ومعنوية في وقت واحد (الحوات، ١٩٩٠، ص ٤٤) لذلك سعت الدول المتقدمة في الإرتقاء بمواطنيها نحو الازدهار وتحقيق جودة حياة مثلى تتماشى مع التطور في بنية تقديم الخدمات وطرق المعيشة من خلال بناء المدن الجديدة وإدارة خدماتها من

كهرباء ومواصلات واتصالات بالطرق والوسائل الذكية ، مما أسهم في توفير بيئة مستدامة تعزز الشعور بالسعادة ، وتكون المدن ذكية عندما تحقق الاستثمارات في رأس المال البشري والاجتماعي والبنية التحتية ، وتعتمد على التنمية الاقتصادية المستدامة والجودة العالية لحياة المواطنين (اسماعيل، ٢٠١٨، ص ٥٥، ص ٥٧) .

وأثناء عمليات التنمية وتصميم المدن والأحياء لابد من الاهتمام باحتياجات الأفراد بحيث تلبى الخدمات الاحتياجات الترفيهية والنفسية لهم ، وبناء بيئة سكنية تتمتع بسمات مميزة ، مع الأخذ بالاعتبار المتطلبات الأساسية لبناء الحي السكني ، وكانت من أهم المتطلبات الأساسية لعمليات التنمية هو إقامة مدن جديدة أو تطوير وتنمية المدن القائمة ، والذي تطلب توفير كافة الخدمات الحضرية الأساسية (ناصر، ٢٠١٤، ص ٢٠٢) ، لذلك وضع قوانين الإسكان وتخطيط المدن يسهل على السلطات القيام بإزالة الأحياء القديمة وتحسين المناطق السكنية لتصبح أكثر ملاءمة لاحتياجات السكان، وتخطيطها لتصبح أكثر تطور من خلال تهيئة البيئة المناسبة التي تضم المرافق الأساسية التي تلبى احتياجات الأفراد (ملاعب ، حدائق، محلات تجارية، مؤسسات تعليمية وصحية)، إضافة إلى البيئة السكنية التي تكون صحية من حيث احتواء المساكن على كل المرافق الأساسية للأفراد (غرف المعيشة، غرفة جلوس، مطبخ، حمام) (Graham, Malcome, 2020, p11)

وتخطيط المدن والمناطق الجديدة يكون أكثر مرونة من إعادة تخطيط المنطقة القائمة وذلك لإمكانية وضع التصاميم وفق أسس علمية باستخدام التقنيات والتكنولوجيا الحديثة في تنفيذ المخططات وتجاوز سلبات المدن القائمة (الدليمي، ٢٠٠٢، ص ٩٢).

وقد نصت استراتيجية التوسع الحضري لبنك التنمية الآسيوي ٢٠٢٠ على أن المدن الصالحة للعيش في المستقبل سيتم تعزيزها من خلال دعم البنية التحتية وإمداد المدن بالمياه والصرف الصحي وإدارة النفايات والنقل وتطوير الأراضي والإسكان وطرق تمويل الإسكان (الخولي، ٢٠٢٠، ص ٧١). لذلك عند تخطيط الأحياء السكنية لابد من الأخذ بعين الاعتبار جعل الحي متكامل يضم جميع الخدمات والمرافق ويوفر كافة متطلبات الحي السكني منها :

- إنشاء شبكات الصرف الصحي وتوسيع شبكات المواسير، ذلك لتجنب التلوث البيئي ولدعم النظافة العامة في الأحياء السكنية .

- إنشاء منظومة ترشيد الطاقة في التجمعات السكنية ويكون من خلال استغلال الطاقة الشمسية وتحويلها إلى طاقة كهربائية تستغل في انارة الشوارع .

- معالجة النفايات من خلال تصنيف النفايات في الأحياء السكنية ونقلها بفعالية عالية بالسيارات المحكمة الغلق، ومعالجتها في محطات تدوير النفايات البعيدة عن الأحياء السكنية .

- الاهتمام بالجانب الجمالي من خلال تشجير وتجميل الأحياء السكنية مثل تشجير الحدائق والطرق وتشجير المساحات الواسعة مع استخدام التقنيات الحديثة في الري.

- إنشاء نظام ديمقراطي ونظام إدارة للأحياء السكنية ، ويكلف من الحكومة لإدارة الأمور المتعلقة بالحي والساكنين.

- إنشاء المرافق الثقافية والتعليمية والصحية وذلك لدعم وتعزيز الصحة الجسدية والنفسية وتلبية الاحتياجات الصحية والتعليمية للسكان (فينج، ٢٠١٨، ص ٢٨، ٤٦-٥٠).

إن تحسين البيئة المعيشية هي حاجة ملحة للارتقاء بجودة الحياة للسكان، لذا يجب التركيز على تحسين الخدمات المقدمة وبناء المرافق للارتقاء بالمستوى المعيشي من خلال التطور الحضري الذي يعمل على تنمية المدن عمرانيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا حتى يتسنى لها القيام بوظائفها وأدوارها تجاه سكانها، و مؤشر جودة الحياة في الأحياء يقاس بعدة مؤشرات كخدمات النقل ونوعية الطرق وقرب المؤسسات التعليمية والصحية وتوفير الخدمات الأساسية كالكهرباء والمياه والصرف الصحي وجمع القمامة وخدمات الهاتف ، ولا يمكن إغفال الأمن في الأحياء والذي يعتبر من أهم الأمور التي تزيد من رضا السكان عن الأحياء التي يسكنون بها ، كل ذلك يؤثر ايجاباً على رفاهية الأفراد ورضاهم (Lora,et al,2010, p50,55) .

تصنيف الأحياء السكنية :

تعددت الدراسات الخاصة بجودة الحياة في مدن العالم وتعددت تصنيفات المدن من حيث جودة البيئة أو النقل أو جذب المستثمرين أو معدل الجريمة والسمات الثقافية والاجتماعية (John,et al,2013,p5)، وتعد خصائص الأحياء السكنية وبنيتها الاجتماعية وجودة الإسكان وتوفير المرافق فيها عوامل تميز جودة الحياة الحضرية بين المدن، وظهر مفهوم جودة الحياة الحضرية في أواخر الستينات وأوائل السبعينات في جميع أنحاء العالم، وقد أجمع الباحثين على أن جودة الحياة الحضرية تهتم بما إذا كان الأفراد يعيشون بشكل جيد أو سيئ وهل المدينة تساعدهم في تحقيق أهدافهم ورغباتهم ، وتعتمد نوعية الحياة الحضرية بشكل كبير على نوعية العلاقات الاجتماعية في الأحياء ويتحدد سلوك الأفراد على مدى توفر البيئة المادية كالسكن ومناطق التسوق والمرافق الترفيهية مما ينعكس على جودة الحياة الحضرية، لذلك تهدف عمليات التخطيط الحضري على الحفاظ على العلاقات الاجتماعية في المناطق السكنية. (Dieter,1986, p20,49) ونوعية الأحياء السكنية تعبر عن التصنيف الاجتماعي لسكانها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، ويرجع ذلك للعلاقات بين الأسر والتجاور ومدد زمنية طويلة ، وقد تكون الأحياء السكنية

حديثاً النشأة أو قديمة إلا أنها توفر الخدمات والتجهيزات الحضرية (ببيل ٢٠١٨، ص ٤٥١).

• **ويمكن تصنيف الأحياء السكنية من خلال عدد من المعايير من أهمها :**

- نوع المساكن : ويتمثل في مدى توفر اشتراطات السلامة والأمن في إنشاءات البناء، وحجم المساكن ومساحتها، عمر المساكن.

- البنية التحتية : وتتمثل في الطرق المعبدة، الأرصفة، والإنارة.

- الخدمات النفعية : خدمات الكهرباء والمياه ، خدمات الصرف الصحي ، خدمات النظافة، خدمات محطات البترول .

- المرافق الترفيهية: مثل النوادي والمنتجعات وأماكن الترفيه وممارسة الرياضة.

- المرافق الإقتصادية: توفر المحلات التجارية المتعددة التخصصات والتي تلبي الاحتياجات اليومية لسكان الحي .

- المرافق التعليمية: المدارس ورياض الأطفال ودور الحضانات والمعاهد التعليمية .

- المرافق الصحية: المستشفيات والعيادات التخصصية والصيديات .

- المرافق الأمنية: مراكز الشرطة والدوريات الأمنية .

- المرافق الدينية: المساجد ودور تحفيظ القرآن .

الأحياء السكنية في إمارة الشارقة:

الأسرة هي نواة المجتمع لذا يولي صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي - عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة اهتماماً كبيراً في توفير الحياة الكريمة وتوفير سبل الراحة كافة وتحقيق الرفاهية لجميع أبنائه في إمارة الشارقة ، ويتجلى ذلك من خلال حرص سموه على تبني السياسات الاجتماعية والاقتصادية وإطلاق المبادرات التي تساعد على توفير مقومات العيش الكريم للمواطنين ، ومنها خطط تنمية الأحياء السكنية التي تدعم خطط التنمية والتطوير في جميع مناطق ومدن إمارة الشارقة.

وقد أسهمت رؤية سموه في خلق الترابط بين الأفراد في الأحياء السكنية واستقرار الأسر فيها من خلال تخصيص الأراضي السكنية في الأحياء الجديدة مع مراعاة صلة القرابة في عمليات توزيع الأراضي، فساد نمط الأسرة الشبة الممتدة Quasi Extended Family والتي تعني مجموعة من الأسر النووية (الأقارب) أو الإخوة يتجهون نحو إقامة مساكنهم في الأحياء الحضرية الحديثة بجوار بعضهم البعض وبذلك يجمعون بين استقلالية الأسرة النووية والحفاظ على قوة الروابط العائلية والتعاون المتبادل في الحاجات المشتركة (بشير، ١٩٩٩، ص ١٣) .

وعند تخطيط الأراضي السكنية يجب مراعاة مفهوم الجيرة باعتبار الحي السكني جماعة أو قرية سكنية مترابطة ومتكاملة اجتماعيا وثقافيا وماديا، وقد طور مفهوم الجيرة بواسطة (Clarence A. Perry) الذي جعل الجيرة عامل أساسي في إقامة الأحياء السكنية في المدن لتأثيره على العلاقات والترابط الاجتماعي والتراحم بين أبناء الحي فيشعرون بذلك بالثقة والانتماء (الحوات، ١٩٩٠، ص ١٣٣) .

ولحرص إمارة الشارقة على مواكبة التطور وعمليات التنمية فقد تم إنشاء العديد من الدوائر التي تهدف إلى الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، ومن هذه الدوائر (مجلس الشارقة للتخطيط العمراني) الذي تم إنشاؤه عام ٢٠٠٦، ويضم عدد من الأعضاء والمستشارين من الدوائر الحكومية كدائرة التخطيط والمساحة، وهيئة الطرق والمواصلات، وهيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة، وبرنامج إسكان الشارقة، ودائرة التنمية الاقتصادية، ودائرة الإحصاء والتنمية المجتمعية، وهيئة البيئة والمحميات الطبيعية، وهيئة الإنماء السياحي <https://supc.shj.ae> الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة ذات الصلة مرجعا يساعد الباحث على تتبع مشكلة الدراسة والإطلاع على أهم النتائج التي توصلت إليها، وبهذا الصدد نستعرض بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة ولاسيما الدراسات التي ربطت بين الخصائص السكنية للأحياء وجودة الحياة ، وفيما يأتي عرض لهذه الدراسات :

دراسة (علي والعتيق وعض، ٢٠٢١) بعنوان: (الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لسكاني المناطق العشوائية في ضوء مؤشرات جودة الحياة واحتياجاتهم إلى المجتمعات الجديدة: دراسة ميدانية في عزبة أبو قرن وعزبة أبو السعود من حي مصر القديمة)، هدفت إلى التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لسكاني العشوائيات ومدى قدرة المجتمعات العمرانية الجديدة على تلبية احتياجات سكان المناطق العشوائية في ضوء مؤشرات جودة الحياة ، تكونت العينة من (١٠٠) مفردة من ساكني عشوائيات عزبة أبو قرن و (١٠٠) مفردة من ساكني منطقة أبو السعود من سكان حي مصر القديمة ، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها : أن نسبة ٨٨% من عينة الدراسة يرغبون في الانتقال إلى المجتمعات الجديدة للحصول على خدمات مرتبطة بجودة الحياة مثل : المدارس والمستشفيات والساحات الشعبية والنوادي الترفيهية، وأوصت الدراسة على نقل ساكني العشوائيات إلى مساكن متفرقة نظرا للتجمع الإجرامي، وما يشكل من خطورة على الأمن العام، وحرصاً على أن لا تفقد المجتمعات الجديدة جودة الحياة فيها،

وضرورة توفير الخدمات كالنقاط الأمنية وخدمات مكافحة انتشار القمامة والحشرات والفئران، مع ضرورة انشاء قاعدة بيانات كاملة تشمل جميع البيانات.

دراسة (أحمد، ٢٠١٩) بعنوان: (التباين المكاني لمؤشرات جودة الحياة الحضرية في المدن الرئيسية لمحافظة ديالي) هدفت إلى تحديد مدى التباين المكاني لمؤشرات جودة الحياة الحضرية في المدن الرئيسية لمحافظة ديالي وقياس درجة الرضا لسكان هذه المدن عن حياتهم الحضرية، وتم تحديد حجم العينة من المدن المختارة وفقاً لتعداد ١٩٩٧ ونتائج الحصر والترقيم لسنة ٢٠٠٩، وبينت نتائج الدراسة أن قيم المؤشرات للمدن المختارة (مؤشر البيئة السكنية، مؤشر بيئة النقل والأسواق ، ومؤشر الخدمات المجتمعية، ومؤشر البيئة الاجتماعية، مؤشر البيئة الثقافية ، ومؤشر البيئة الاقتصادية ومؤشر البيئة الأمنية و مؤشر جودة الحياة الحضرية) انحصرت بين ضعيفة ومتوسطة مما يدل على تدني مستوى الرضا لدى سكان هذه المدن عن جودة حياتهم وعن مستوى الخدمات المقدمة لهم وتدني مستويات الراحة والرفاهية في بيئاتهم .

دراسة (عباس ونجات ٢٠١٩) بعنوان: (تتمية الأحياء السكنية - دراسة تحليلية للمشاريع السكنية في التوجهات المعاصرة) هدفت إلى بناء قاعدة معرفية عن تتمية الأحياء السكنية، عرضت الدراسة الأطروحات في مجال تتمية الأحياء السكنية كأطروحة حركة الإصلاح الحضري التي دعت إلى تحسين وتتمية البيئة السكنية الخالية من التلوث والاكتظاظ ، وأطروحة Jacobs & Appleyara التي أكدت على التنمية وفق تعزيز الشعور بالمكان وإيجاد أحياء وشوارع سكنية فيها الأنشطة المتكاملة (المعيشة والعمل والتسوق)، وتم إجراء دراسة عملية على نموذجين من الأحياء السكنية وهما حي Mashpee Commons في الولايات المتحدة) و(قرية Poundbury في بريطانيا) ، وأوضحت نتائج الدراسة العملية أن كل من المشروعين حققوا بشكل كامل الجوانب الاجتماعية في التنمية مثل تلبية الاحتياجات اليومية للسكان.

دراسة (بليل، ٢٠١٨) بعنوان: (معايير تصنيف الأحياء السكنية المتخلفة)، تناولت دراسة خصائص الأحياء العشوائية من ناحية الموقع ونوعية العمران وانعدام قنوات الصرف الصحي والنظافة وعدم توفر الإنارة والمياه الصالحة للشرب وغياب الأمن وانتشار الأوبئة، وقد عرضت الدراسة أيضاً تصنيفات الأحياء السكنية التي ركزت على عدة معايير منها: معيار أصل تخلف الأحياء كتصنيف (بيرجل) الذي يضم تصنيف الأحياء المتخلفة بوصفها مناطق متخلفة أصالة أي أنها نشأت منذ البداية في أماكن غير لائقة ولا ينفع معها إلا الهدم والإزالة أو أنها مناطق متخلفة بسبب تغير ساكنيها بسبب الهجرة أو انتقال ساكنيها الأصليين، أما تصنيف (زورباخ وجانز) يصنف الأحياء المتخلفة بمعيار نوعية وشرائح

سكان الحي، ومعيار العلاقة بين الانحراف والإجرام يصنف الأحياء المتخلفة من خلال الفقر والازدحام في الحي.

دراسة (شمس، ٢٠١٨) بعنوان: (تحسين نوعية الحياة : بحث على عينة من قاطني العشوائيات المنقلبين إلى " حي الأسمرات ")، طبقت الدراسة على عينة استطلاعية قوامها ٤٠ أسرة عن طريق مقابلات مع الأمهات بالإضافة إلى عينة عددها ٤٠٠ أسرة من الأمهات المقيمات في حي الأسمرات بعد انتقالهم من الأحياء العشوائية، وكشفت نتائج الدراسة أن العينة ترى جودة الحياة في وجودهم في مكان آمن ونظيف ويشعرون فيه بالراحة وبيئة تحتوى على المياه النظيفة والشوارع الواسعة والتهوية الجيدة والمواصلات والمرافق الصحية والتعليمية القريبة، لذا رأت العينة أن انتقالهم للحي أفضل بكثير من حيث اتساع الشوارع والمرافق الموجودة والمدارس نظيفة وآمنة، وأوصت الدراسة بدعم المرافق الأساسية في الأحياء والمجتمعات الحديثة كالتعليم والصحة والمؤسسات الدينية والأسواق والمحال التجارية مما يدعم الشعور بتحسين نوعية الحياة لقاطني هذه الأحياء وتحقيق السعادة لهم.

وتناولت دراسة (الخرج، ٢٠١٧) بعنوان: (نوعية الحياة الحضرية في مدينة جدة : دراسة ميدانية لبعض أحيائها السكنية) نوعية الحياة الحضرية في أحياء مدينة جدة من خلال مؤشرات نوعية السكن ومؤشر النواحي البيئية ومؤشر الخدمات والمرافق العامة ومؤشر الإحساس بالأمان ، وتم قياس المؤشرات من خلال عينة عشوائية من الأسر السعودية التي تعيش في ٤١ حيًا من أحياء جدة ، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الرضا عن نوعية الحياة الحضرية بمدينة جدة متوسط مما يستدعي تكثيف الجهود لتحسين نوعية الحياة داخل أحياء المدينة، أما مستوى الرضا عن توفر الخدمات والمرافق العامة على مستوى الحي السكني فكانت العينة محايدة ولم تحسم رضاها أو عدمه حول نوعية ومستوى توفر الخدمات والمرافق، وكان رضاهم عن نوعية حياتهم الاجتماعية وتفاعلهم بين جيرانهم وأقاربهم وأصدقائهم في مناطقهم السكنية بدرجة متوسطة.

دراسة (الدليمي وجرو، ٢٠١٦) بعنوان: (جوانب من الخصائص العمرانية للأحياء السكنية في مدينة الرمادي)، أوضحت بعض الخصائص العمرانية للأحياء السكنية في مدينة الرمادي، إذ تبين في معدل مساحة قطعة الأرض السكنية في مدينة الرمادي أن الأراضي التي يتم توزيعها من قبل الجهات المختصة تكون مساحتها موحدة وخاضعة إلى الأسس والمعايير التخطيطية المعتمدة من قبل الجهات الرسمية وتكون بأشكال هندسية منتظمة وموزع عليها أغلب الخدمات التي تتطلبها الأحياء السكنية، على عكس الأحياء الغير خاضعة للأسس والمعايير التخطيطية تكون غير منتظمة ولا تتوفر فيها جميع الخدمات، لذا

أوصت الدراسة على اعتماد المخططات السكنية بالاعتماد على المعايير التخطيطية للإسكان الحضري وتحديد مساحات قطع الأرض لمعالجة أزمة السكن .

دراسة (الفورتيه، ٢٠١٤) بعنوان: (تأهيل الأحياء السكنية بالمناطق القديمة ودوره في تيسير الإسكان لبعض الحالات الدراسية في ليبيا والمملكة العربية السعودية) هدفت الدراسة إلى توضيح أهم المشكلات التي تتعرض لها المدن والأحياء السكنية في المدن العربية بشكل عام وفي مناطق الدراسة (ليبيا في منطقة طرابلس وغماس، والمملكة العربية السعودية في منطقة الإحساء) بشكل خاص. وبينت نتائج الدراسة أهم إيجابيات وسلبيات تجربة تأهيل الأحياء السكنية بمدينة طرابلس حيث كانت من السلبيات وجود عمالة قاطنة بصفة غير قانونية في الأحياء مما أدى إلى صعوبة في إعادة السكان الأصليين، إضافة إلى افتقار المنطقة إلى الخدمات العامة مثل الإنارة والمياه والصرف الصحي وتجميع القمامة في الفراغات بين المساكن ، أما النقاط الإيجابية فكانت رغبة السكان الأصليين إلى الرجوع لهذه المساكن ، وأنه توجد برامج لصيانة البنية التحتية للأحياء السكنية للمدينة القديمة. أما مدينة غدامس فكانت سلبيات التجربة هي نقص البيانات والمعلومات المتعلقة بالمدينة ، ومن إيجابيات التجربة تعاون سكان المدينة من خلال التشاور مع الأهالي والمسؤولين في المنطقة لدراسة إمكانيات ومتطلبات التأهيل .

وفيما يختص بمدينة الإحساء بالسعودية فكانت من سلبيات تجربة التأهيل للمنطقة كثافة الأسر التي تسكن في مسكن واحد وإن أغلب الوحدات السكنية قديمة تحتاج إلى تطوير ولاسيما في المرافق والخدمات وعدد الغرف وأن المنطقة بشكل عام تفتقر إلى الخدمات والبنية التحتية .

وأظهرت نتائج المقابلات أن نسبة كبيرة من السكان يفضلون البقاء في المنطقة والقيام بإعادة تأهيل مساكنهم القديمة وتوفير الخدمات اللازمة من مدارس ومساجد وطرق وبنية تحتية .

التعليق على الدراسات السابقة :

خلال عرض الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها يتبين أن مؤشر جودة حياة الأفراد في مناطقهم السكنية يرتفع عند توفر الخدمات والمرافق الأساسية في أحيائهم السكنية، كما أوضحتها دراسة (علي والعتيق وعوض) ودراسة (أحمد) ودراسة (شمس)، وإن القاطنين في الأحياء السكنية التي تلبى احتياجاتهم كافة يفضلون البقاء في أحيائهم السكنية لما يشعرون به من أمان واستقرار، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية إذ تبين رغبة سكان ضاحية الخالدية بالبقاء في الحي السكني لشعورهم بالأمان والاستقرار، ولتوفر جميع الخدمات والمرافق التي تساعدهم في أداء أنشطتهم اليومية، وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة

(علي والعتيق و عوض) فيما يختص بنقل سكان العشوائيات إلى أماكن متفرقة حتى لا تتشكل تجمعات إجرامية تؤثر في الأمن العام ، لأنه ليس بالضرورة أن تكون العشوائيات مكان للجريمة لأن احتمالية تعرض الأفراد لظروف الحياة القاسية أجبرتهم في السكن في مناطق عشوائية وبشكل غير قانوني، وأن نقلهم لمناطق سكنية جديدة لهم مهياً بكافة الخدمات والمرافق وخاصة الخدمات الشرطة والرقابة الأمنية، سيزيد شعورهم بالاستقرار والأمان، وهذا سينعكس على سلوكهم وأدائهم في مجتمعهم، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية إذ تمت مراعاة البعد الاجتماعي والنفسي عند تخصيص الأراضي السكنية الجديدة في دولة الإمارات بشكل عام وفي إمارة الشارقة بشكل خاص، وتم تحديد مناطق جديدة مخصصة لسكان ضاحية الخالدية لزيادة التلاحم والترابط بين الأفراد وشعورهم بالأمان والراحة لمعرفتهم بالجيران والمحيطين بهم في المنطقة الجديدة .

وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة كدراسة (أحمد) بوضع عدد من المؤشرات التي تقيس جودة حياة سكان المناطق السكنية من خلال عدد من المتغيرات ، والتي ساعدت في تحديد محاور المقابلات مع أفراد العينة .

الإطار المنهجي للدراسة :

١- نوع الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات النوعية (الكيفية)، ومن أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها تم الاعتماد على ملاحظة الباحثة وعلى البيانات الكيفية التي تم الحصول عليها من أفراد العينة عن طريق المقابلات المعمقة.

٢- منهج الدراسة:

تركز الدراسة الحالية إلى معرفة تحقيق ضاحية الخالدية التابعة لإمارة الشارقة لجودة الحياة، وبيان خصائص الضاحية وأثرها في المواطنين القاطنين فيها، لذلك اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي الذي تجمع من خلاله الحقائق عن الظاهرة وتحليلها باستخدام أسلوب العينة.

٣- مجتمع الدراسة والعينة :

مجتمع الدراسة هو ضاحية الخالدية السكنية وهي إحدى الضواحي الأولى في إمارة الشارقة التي سكن فيها المواطنين، أما عينة الدراسة فهي عينة غير عشوائية (Non Random Sample) تألفت من (٥٠) فرداً من المواطنين المقيمين في ضاحية الخالدية لأكثر من ١٠ سنوات، إذ إنه من المناسب أن تكون عينة الدراسة على قدر كافٍ من المعلومات التي تخص الضاحية وخصائصها مما سيساعد في تحقيق أهداف الدراسة في معرفة أثر هذه الخصائص على جودة حياتهم، وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية

(Purposive Sample) التي تعتمد على اختيار العينة بشكل قصدي للوصول إلى المعلومات الأكثر دقة ، وقد تم أخذ العينة من أقارب الباحثة كونها من سكان الضاحية بالإضافة إلى الاستعانة بالأصدقاء والمعارف في الضاحية، وقد تم التواصل مع عدد (٥٨) فردا ممن يسكنون الضاحية، إلا أن الباحثة استبعدت عدد (٨ أفراد) لعدم تمثيلهم للعينة بسبب وجودهم في الضاحية في مدة أقل من ١٠ سنوات، لتصبح العينة (٥٠) فردا.
أداة الدراسة:

عند عمل أي دراسة تتعلق بجودة الحياة لابد من التركيز على تقييم الأفراد لظروفهم المعيشية والمؤشرات الخاصة بالمرافق وتوفر الخدمات Lora,et al,2010,p100 ، لذا اعتمدت الدراسة الحالية بشكل كبير على ملاحظة الباحثة لخصائص الضاحية كونها من سكان الضاحية وتقيم فيها منذ أكثر من ثلاثة عقود ، وترتبط بقاطني الضاحية بروابط أسرية وروابط الجيرة والأصدقاء مما سهل عملية التواصل وعمل المقابلات مع أفراد العينة للحصول على البيانات اللازمة لإنجاز الدراسة، فقد تم الإعتماد على المقابلة المعمقة In – Depth Interview ، والتي تعد من أهم الأدوات البحثية لجمع المعلومات والبيانات، عن طريق المقابلة الشخصية وعن طريق الهاتف لأخذ البيانات المتعلقة بالدراسة، وذلك لمعرفة خصائص الضاحية وبيان أثرها ومدى تحقيقها لجودة الحياة للمواطنين القاطنين فيها، تضمنت أداة المقابلة على مجموعة من الأسئلة المقننة التي أعدتها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة، تضمنت المتغيرات الوصفية المتمثلة في الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة: (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الحالة المهنية، مستوى الدخل، ملكية المسكن، عدد سنوات الإقامة في الضاحية).

وقد كان السؤال الرئيس للمقابلة: هل تتمتع ضاحية الخالدية بخصائص أدت إلى رفع مستوى جودة حياتك؟ واندرج تحت السؤال الرئيسي: هل البيئة السكنية والبنية التحتية ساعدت على رفع جودة حياتك في الضاحية والذي ضم (خدمات الإسكان، خدمات الطرق، خدمات الكهرباء والمياه والغاز، خدمات النظافة العامة والصرف الصحي)، وسؤال: هل المرافق الخدمية ساعدت على رفع جودة حياتك في الضاحية والذي ضم (المرافق الدينية ودور العبادة، المرافق الترفيهية، المرافق والمحلات التجارية، المرافق الصحية، المرافق التعليمية، مرافق الأمن والسلامة)، بعدها تم الحوار والنقاش مع أفراد العينة لبيان مدى تأثير هذه الخصائص التي تتمتع بها الضاحية في رفع مؤشر جودة حياتهم من الناحية الاجتماعية والصحية والنفسية .

حدود الدراسة:

تمثل المجال المكاني في الدراسة الحالية على ضاحية الخالدية وهي إحدى الضواحي التابعة لإمارة الشارقة، أما مجال الدراسة الزمني فقد تمت في النصف الثاني من عام ٢٠٢٢ م، بدءاً من الإعداد ومروراً بجمع البيانات وإجراء المقابلات وتحليلها وكتابة النتائج.

تحليل البيانات:

أولاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة تم تفرغها في جداول بشكل يدوي لاستخراج النسب والتكرارات.

ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بخصائص ضاحية الخالدية وأثرها في جودة حياة القاطنين فيها فقد تم الاعتماد على التحليل الكيفي بتفريغ الحالات وترميزها، واستخراج أهم النتائج، ثم دعمت باقتباسات مباشرة مما أدلى به أفراد العينة.

ثالثاً: لتحليل العلاقة بين المتغيرات وللكشف عن مدى تأثير خصائص الضاحية على مستوى جودة حياة أفراد العينة تم استخدام الطرق الإحصائية باستخدام برنامج spss الإحصائي، باستخدام مربع كاي chi-square لإيجاد العلاقة بين المتغيرات.

الجانب الميداني (نتائج الدراسة ومناقشتها) :

تم تفرغ نتائج الدراسة المتعلقة بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية الخاصة بأفراد العينة في جداول باستخدام التحليل اليدوي لإظهار التكرارات والنسب، ولربط بين متغيرات الدراسة والكشف عن مدى تحقيق ضاحية الخالدية التابعة لإمارة الشارقة جودة الحياة للمواطنين القاطنين فيها تم التحليل البياني باستخدام البرنامج الإحصائي spss باستخدام مربع كاي chi-square، وبناءً على ملاحظة الباحثة وبيانات المقابلات المحصل عليها من أفراد العينة سوف يتم عرض النتائج بطريقة كيفية خدمة لأغراض وطبيعة الدراسة ، وبهذا شرعت الباحثة إلى تصنيف الخصائص الرئيسية والتي تندرج تحتها المؤشرات التي توضح الخصائص بشكل تفصيلي أكثر للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها ، ويمكن عرض أهم النتائج من خلال ما يأتي:

أولاً: خصائص ضاحية الخالدية :

من خلال ملاحظة الباحثة والبيانات والخاصة بالضاحية يمكن عرض أهم الخصائص التي تتمتع بها الضاحية والتي جعلت جودة الحياة فيها عالية ، في النقاط التالية:

١ - مؤشر البيئة السكنية والبنية التحتية: تضم الضاحية المساكن الحكومية (الشعبية) والمساكن والفلل الخاصة التي تم تشييدها من قبل الأفراد على نفقتهم الخاصة، وهذه المساكن مشيدة بالبناء المسلح والصلب وأغلبها تضم أجهزة الإنذار المبكر عن الحرائق مربوطة بنظام الكتروني وذلك وفاقاً لتوجيهات صاحب سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد

القاسمي حاكم إمارة الشارقة، والتي تعبر عن مقومات الأمن والسلامة في المساكن، إلا أنه يوجد عدد من المساكن القديمة وغير الصالحة للسكن وتم إدراجها في ضمن المساكن التي سيتم إحلالها أو هدمها من الحكومة. أما البنية التحتية فهي متوفرة بالضاحية إذ إن جميع الشوارع والطرق الرئيسية والفرعية معبدة وفيها (المطبات) لتخفيف السرعة في الشوارع الداخلية للضاحية للحفاظ على سلامة قاطني الضاحية . وتوفر دائرة كهرباء ومياه وغاز الشارقة الخدمات المتعلقة بإنارة الشوارع في جميع أنحاء الضاحية بالإضافة إلى مد الضاحية بالمياه الصالحة للشرب وخدمات الغاز على وفق معايير الصحة والسلامة . أما خدمات الصرف الصحي فقد تم تمديدها لجميع المساكن في الضاحية على وفق أرقى المعايير العالمية بهدف خلق بيئة صحية خالية من الأوبئة والأمراض-<https://u.ae/information-and-services>

وانعكاساً لرؤية دولة الإمارات العربية المتحدة المتعلقة بالتنمية المستدامة فقد أبرمت دوائر إمارة الشارقة العديد من الاتفاقيات التي تهدف من رفع مستوى جودة الحياة للسكان ، ومنها تعاون البلديات في الإمارة مع شركة بيئة التي تختص بتنظيف الشوارع ، وجمع النفايات ، وغسيل حاويات القمامة ، والكس الميكانيكي ، وإزالة مخلفات البناء في المناطق العامة والسكنية <https://www.beeahgroup.com> ، إضافة إلى تكفل بلدية الشارقة بزرع المساحات الخضراء والاهتمام بالمنظر البيئي للمنطقة لإعطاء ساكنيها الراحة والمنظر البيئي المريح .

٢- مؤشر توفر المرافق الخدمية:

٢-١ المرافق الترفيهية :

- تضم الضاحية عددا من المرافق الترفيهية حيث يوجد بمدينة الشارقة أكثر من ٧٠ حديقة عامة وحديقة أحياء منتشرة في كافة ربوعها لتوفر للسكان أماكن للتنزه والاستجمام والتفاعل الاجتماعي <https://portal.shjmun.gov.ae> ومنها حديقة الخالدية التي تمتاز بوجود الملاعب الرياضية ومساحة للعب الأطفال ويتوفر في الحديقة مسجد للصلاة والحمامات العمومية ، إضافة إلى محل يوفر المشروبات والمأكولات الخفيفة . إضافة لذلك تضم الضاحية عددا من الفنادق والمنتجعات التي يرتادها أهالي الضاحية للاستجمام واستخدام الصالات الرياضية فيها والمساح كفندق ايوان و فندق لافندر و فندق شاطئ الشارقة وفندق البستان وفندق اوسيدنتال جراند الشارقة .

٢-٢ المرافق والمحلات التجارية :

تنتشر في الضاحية أو بالقرب منها عدد من المحلات التجارية التي تلبي الاحتياجات اليومية للأهالي كجمعية الشارقة التعاونية وعدد من محلات السوبرماركت والكافتيريا ومحلات الخياطة والتطريز .

٢-٣ المرافق الدينية :

يوجد عدد مناسب من المساجد في الضاحية كمسجد عبدالله بن رواحة ومسجد مالك بن ثابت ومسجد النور القريب من الضاحية ، ويوجد مركز منار السبيل لتحفيظ القرآن الكريم .

٢-٤ المرافق الخدمية :

يوجد عدد من الدوائر الحكومية في الضاحية مثل: (مركز أطفال الشارقة بالخالدية ، دائرة التسجيل العقاري، دائرة التخطيط والمساحة، هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة) ومبنى مجلس ضاحية الخالدية التابع لدائرة شؤون الضواحي والقرى الذي ساهم في تخفيف الأعباء على أهالي الضاحية ومساعدتهم في العديد من المواضيع المتعلقة بالضاحية والأهالي، إذ إن أهداف مجالس الضواحي هي:

- تعزيز التلاحم المجتمعي وتقوية أواصر الترابط الاجتماعي .
- توطيد العلاقات بين الجيران وأهل الحي السكني الواحد .
- توفير مستوى المعيشة اللائق للمواطنين باعتبارها حقاً أساسياً لكل مواطن ورفع الوعي وإيجاد الثقافة المجتمعية العامة .
- استغلال الإمكانيات المتاحة بالتنسيق مع الجهات المختصة بتهيئة السكن والخدمات التعليمية والصحية والثقافية والاجتماعية .
- تقوية أواصر الترابط الاجتماعي والمساهمة في الحفاظ على الأمن في المجتمع ضمناً لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة .

ومن الخدمات التي يقدمها المجلس :

- استضافة أهالي الضاحية في المجالس يومياً لتعزيز التواصل الاجتماعي.
- تنظيم فعاليات توعوية (دينية، ثقافية، اجتماعية، صحية، رياضية).
- استضافة مناسبات أهالي الضاحية (أعراس، عزاء، ولائم).

<https://dva.sharjah.ae>

٢-٥ المرافق الصحية :

وجود مركز الخالدية الصحي إذ يوفر المركز كافة الفحوصات الطبية والخدمات المعتمدة من خلال فريق طبي مؤهل ذوي خبرة واسعة ، ويتوفر في المركز الأجهزة

والمعدات الحديثة في أقسام المختبر والأشعة ، كما وتتوفر المختبرات الطبية لإجراء كافة التحاليل الطبية للمعادن والفيتامينات والأمراض الشائعة . <https://www.bayut.com>

٢-٦ المرافق التعليمية :

يتوفر في الضاحية عدد من المدارس في المستويات كافة التي ساعدت أهالي الضاحية في إلحاق أبنائهم فيها منها :

- حضانة اللية وهي إحدى الحضانات الحكومية التابعة لمجلس الشارقة للتعليم وتستقبل الأطفال من عمر ٣ أشهر إلى عمر ٤ سنوات ، إضافة إلى وجود عدد من الحضانات الخاصة تنتشر في الضاحية .

- مدرسة روضة ومدرسة الخان للحلقة الأولى وهي مدرسة حكومية تابعة لوزارة التربية والتعليم تضم البنات والبنين من سن رياض الأطفال إلى الصف الرابع الابتدائي .

- مدرسة خولة بنت ثعلبة للحلقة الثانية والتعليم الثانوي (بنات) وهي مدرسة حكومية تابعة لوزارة التربية والتعليم تضم البنات من الصف الخامس حتى الصف الثاني عشر .

- مدرسة الخالدية للتعليم الأساسي الحلقة الثانية والثانوي (بنين) وهي مدرسة حكومية تابعة لوزارة التربية والتعليم تضم البنين من الصف الخامس حتى الصف الثاني عشر .

٢-٧ مرافق الأمن والسلامة :

توجد دوريات من شرطة الشارقة باستمرار في الضاحية لمراقبة أمن الضاحية من السلوكيات السلبية ولحماية الأفراد والحفاظ على أرواحهم وممتلكاتهم .

ثانياً: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد العينة:

١- العمر:

جدول (١) يوضح الفئة العمرية لأفراد العينة

النسبة %	العدد	الفئة العمرية
16%	8	من ٢٠ - ٣٠ سنة
26%	13	من ٣١ - ٤٠ سنة
18%	9	من ٤١ - ٥٠ سنة
16%	8	من ٥١ - ٦٠ سنة
24%	12	من ٦١ سنة فما فوق
100%	50	المجموع

*المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على البيانات المحصلة من المقابلة مع أفراد العينة

تشير بيانات الجدول (١) إلى أن الفئة العمرية (من ٣١ - ٤٠ سنة) تمثل النسبة الأعلى في الجدول حيث بلغت نسبتهم (٢٦%)، تليها نسبة (٢٤%) للفئة العمرية (من ٦١ سنة فما فوق)، ونسبة (١٨%) للفئة العمرية (من ٤١ - ٥٠ سنة)، وتساوت النسبة بين فئة (من ٢٠ - ٣٠ سنة) و(من ٥١ - ٦٠ سنة) حيث بلغت نسبة كل منهما (١٦%).

٢- المستوى التعليمي:

جدول (٢) يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة

النسبة%	العدد	المستوى التعليمي
10%	5	أمي
12%	6	اعدادي
26%	13	ثانوي
6%	3	دبلوم
46%	23	جامعي
100%	50	المجموع

*المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على البيانات المحصلة من المقابلة مع أفراد العينة

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) أن المستوى التعليمي الجامعي شكل أعلى نسبة حيث بلغ (٤٦%)، ثم شكلت نسبة (٢٦%) للمستوى التعليمي الثانوي، و(١٢%) مستوى تعليمهم اعدادي و(١٠%) أميين ، و(٦%) يحملون شهادة الدبلوم.

٣- الحالة المهنية:

جدول (٣) يوضح الحالة المهنية لأفراد العينة

النسبة%	العدد	الحالة المهنية
24%	12	لا يعمل
2%	1	طالب
46%	23	موظف
24%	12	متقاعد
4%	2	عمل حر
100%	50	المجموع

*المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على البيانات المحصلة من المقابلة مع أفراد العينة.

تشير بيانات الجدول (٣) إلى أن (٤٦%) من أفراد العينة موظفين، وتساوت النسبة بين لا يعمل والمتقاعدين حيث بلغت النسبة لكل منهما (٢٤%)، تلتها نسبة (٤%) من أفراد العينة يعملون بالعمل الحر، و(٢%) في مرحلة الدراسة.

٤- مستوى الدخل:

الجدول (٤) يوضح مستوى دخل أفراد العينة

النسبة%	العدد	مستوى الدخل
24%	12	أقل من ١٠.٠٠٠٠ درهم
40%	20	من ١١.٠٠٠٠ - ٢٠.٠٠٠٠ درهم
26%	13	من ٢١.٠٠٠٠ - ٣٠.٠٠٠٠ درهم
4%	2	من ٣١.٠٠٠٠ - ٤٠.٠٠٠٠ درهم
6%	3	من ٤١.٠٠٠٠ درهم فأكثر
100%	50	المجموع

*يشمل الدخل: الرواتب، المعاش التقاعدي، مساعدة الدعم الاجتماعي، المخصص الشهري من الأسرة
*المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على البيانات المحصلة من المقابلة مع أفراد العينة

تشير بيانات الجدول (٤) إلى أن مستوى دخل أفراد العينة الذي تراوح (من ١١.٠٠٠٠ - ٢٠.٠٠٠٠) درهم شكل أعلى نسبة حيث بلغ (٤٠%)، تليها نسبة (٢٦%) ممن يتراوح دخلهم من (٢١.٠٠٠٠ - ٣٠.٠٠٠٠) درهم، وكانت نسبة من يبلغ مستوى دخلهم ١٠.٠٠٠٠ درهم فأقل (٢٤%) ويفسر ذلك لوجود عدد من أفراد العينة في مرحلة الدراسة أو أن دخلهم من الأهل، بينما بلغت نسبة (٦%) ممن بلغ مستوى دخلهم من ٤١.٠٠٠٠ درهم فأكثر، أما من تراوح مستوى دخلهم بين ٣١.٠٠٠٠ - ٤٠.٠٠٠٠ درهم بلغت نسبتهم (٤%).

٥- ملكية المسكن:

الجدول (٥) يوضح ملكية المسكن الذي يقطن فيه أفراد العينة

النسبة%	العدد	ملكية المسكن
30%	15	ملك خاص
52%	26	ملك الأهل
8%	4	إيجار
10%	5	بيت وريثة
100%	50	المجموع

*المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على البيانات المحصلة من المقابلة مع أفراد العينة

تشير بيانات الجدول (٥) إلى أن (٥٢%) أي أكثر من نصف أفراد العينة يقيمون في منزل تعود ملكيته إلى الأهل (أحد الوالدين أو أحد الأخوة)، يليها (٣٠%) يقيمون في منزل خاص بهم و(٨%) يقيمون في منزل إيجار، ونسبة (١٠%) يقيمون في بيت وريثة .

ثالثاً: نتائج العلاقة بين المتغيرات في الدراسة :

جدول (٦) يوضح تأثير البيئة السكنية والبنية التحتية في رفع جودة حياة أفراد العينة

هل البيئة السكنية والبنية التحتية ساعدت على رفع جودة حياتك في الضاحية					
النسبة %	المجموع	لا		نعم	
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
100%	50	12%	6	88%	44

*المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على البيانات المحصلة من المقابلة مع أفراد العينة

يتضح من خلال بيانات الجدول (٦) إلى أن نسبة (٨٨%) من العينة يرون أن البيئة السكنية والبنية التحتية ساعدت على رفع جودة حياتهم في الضاحية، إذ كشفت النتائج أن خصائص الضاحية أثرت في جودة حياتهم ، ويعزى ذلك لعدة عوامل منها أن الضاحية تتمتع بمؤشرات ترفع من مستوى جودة القاطنين فيها من حيث توفر خدمات الكهرباء والمياه والغاز وخدمات النظافة العامة والصرف الصحي ووجود البيئة السكنية من رصف الشوارع مما أدى إلى قدرة الأفراد على ممارسة أنشطتهم اليومية بيسر وراحة ، بينما رأي (١٢ %) من أفراد العينة أن بعض خصائص الضاحية المتمثلة في البيئة السكنية أثر في جودة حياتهم في الضاحية من حيث أن المسكن الذي يقيمون فيه صغير الحجم وعدد الغرف قليل نسبة لعدد المقيمين فيه، وأن التأخر في إجراءات هدم وبناء المسكن الحالي شكل لهم عائق أمام ممارستهم لأنشطتهم الاجتماعية في الضاحية كإقامة العلاقات مع أبناء الضاحية ومشاركتهم لمناسباتهم، فقد ذكرت أحد من أفراد العينة (أنا أبغي يهدمون البيت وبينون لي بيت جديد لأنني ما أبغي أطلع من الضاحية أهلي وأقاربي كلهم عدالي) وذكر آخر (بيتي قديم من ٤٠ سنة ولو يهدمون هالبيت وبينون لي جديد أحسن، الحمد لله كل شي متوفر في الضاحية لكن البيت سبب لي ضيق) ، وتوافق ذلك مع نتائج دراسة (الفورتيه، ٢٠١٤) من حيث رغبة السكان في البقاء في مناطقهم السكنية وتأهيل مساكنهم القديمة .

جدول (٧) يوضح تأثير توفر المرافق الخدمية في رفع جودة حياة أفراد العينة

هل المرافق الخدمية ساعدت على رفع جودة حياتك في الضاحية					
النسبة %	المجموع	لا		نعم	
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
100%	50	12%	6	88%	44

*المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على البيانات المحصلة من المقابلة مع أفراد العينة

يتضح من خلال بيانات الجدول (٧) إلى أن نسبة (٨٨%) من العينة يرون أن توفر المرافق الخدمية في الضاحية ساعدت على رفع جودة حياتهم في الضاحية، ويعزى ذلك لعدة مؤشرات ترفع من مستوى جودة القاطنين فيها عوامل منها احساس الأمن والأمان في

الضاحية بسبب متابعة دوريات الشرطة المستمرة لأمن المنطقة، إضافة إلى وجود المرافق التعليمية والصحية التي ساعدت على الحاق الأبناء في المدارس بكافة المراحل التعليمية، إضافة إلى توفر المركز الصحي الحكومي الذي يتم فيه تلقي أهالي الضاحية للخدمات الصحية، وتقديم الرعاية للطفولة المبكرة والفحوصات الطبية للمواليد الجدد وتقديم التطعيمات (اللقاحات) على وفق جدول وزارة الصحة بالدولة، بينما رأي (١٢%) من أفراد العينة أن بعض القرارات التي صدرت مؤخراً في الضاحية من المؤسسات المعنية سبب لهم ازعاج وأثر على جودة حياتهم مثل قرار منع (برادات الماء السبيل وثلاجات حفظ النعمة)، لأن ذلك يؤثر في العمالة المستفيدة من هذه البرادات وخاصة في فترة الصيف، وأنهم يرون أن سقيا الماء من أفضل الصدقات التي حث عليها ديننا الحنيف، وأنهم لا يرون مبرر لمنع برادات ماء السبيل ، وأنه يمكن إخضاعها للرقابة من قبل الجهات المعنية وإزالة القديمة منها، إذ ذكرت أحد من أفراد العينة (ماء السبيل يدفع البلاء ومن أفضل الصدقات، ليش ما تم وضع قوانين للنظافة لمراقبة البرادات والثلاجات بدل ازلتها)، وذكرت أخرى (والله تعب الحين ما نعرف وين نحط الأكل الفايض عنا) وذكرت أخرى (كان من المفروض من الدوائر المعنية وضع بدائل قبل اصدار القرار اللي منع الخير عن العمال وخاصة أنه بقلالات الأحياء أيضاً تم اغلاقها)، إضافة إلى قرار غلق المحلات التجارية الصغيرة (البقالة) مؤخراً في الضاحية مما أثر سلباً على الأفراد وخاصة كبار السن إذ إن هذه المحلات كانت بالقرب من منازلهم، وأنها تسمح للأفراد عند عدم توفر المبلغ المالي بشراء احتياجاتهم على أن يتم الدفع لاحقاً، وهذا لا يتوفر في بقية المحلات التجارية التي تشترط عملية الدفع المباشر.

الجدول (٨) يمثل علاقة متغير العمر واعتبار أن البيئة السكنية والبنية التحتية ساعدت على

رفع جودة حياة أفراد العينة في الضاحية

النسبة %	المجموع	لا		نعم		الفئة العمرية
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
16%	8	0%	0	16%	8	من ٢٠ - ٣٠ سنة
26%	13	0%	0	26%	13	من ٣١ - ٤٠ سنة
18%	9	2%	1	16%	8	من ٤١ - ٥٠ سنة
16%	8	2%	1	14%	7	من ٥١ - ٦٠ سنة
24%	12	8%	4	16%	8	من ٦٠ سنة فما فوق
100%	50	12%	6	88%	44	المجموع

*المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج اختبار chi-square

تشير بيانات الجدول (٨) العلاقة الارتباطية بين متغير العمر واعتبار البيئة السكنية والبنية التحتية ساعدت على رفع جودة حياة أفراد العينة في الضاحية ، ومنه يتضح أن (٨٨%) من أفراد العينة يرون أن البيئة السكنية والبنية التحتية ساعدت على رفع جودة حياتهم في الضاحية بغض النظر عن العمر، وفي اختبار chi-square تأكد عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر واعتبار البيئة السكنية والبنية التحتية ساعدت على رفع جودة حياة أفراد العينة حيث بلغت (chi square=8.044, p=0.090) لتؤكد عدم وجود علاقة بين المتغيرين ويدل ذلك أن ما تتمتع به الضاحية من الخصائص لها تأثير إيجابي على الأعمار كافة وأن ما تتمتع فيه الضاحية من خدمات الكهرباء والمياه والغاز وخدمات النظافة والصرف الصحي وخدمات رصف الشوارع لها تأثير إيجابي على أهالي الضاحية كافة بغض النظر عن العمر.

الجدول (٩) يمثل علاقة متغير العمر واعتبار المرافق الخدمية ساعدت على رفع جودة حياة أفراد العينة في الضاحية

النسبة %	المجموع	لا		نعم		الفئة العمرية
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
16%	8	0%	0	16%	8	من ٢٠ - ٣٠ سنة
26%	13	0%	0	26%	13	من ٣١ - ٤٠ سنة
18%	9	0%	0	18%	9	من ٤١ - ٥٠ سنة
16%	8	2%	1	14%	7	من ٥١ - ٦٠ سنة
24%	12	10%	5	14%	7	من ٦٠ سنة فما فوق
100%	50	12%	6	88%	44	المجموع

*المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج اختبار chi-square

تشير بيانات الجدول (٩) العلاقة الارتباطية بين متغير العمر واعتبار أن المرافق الخدمية ساعدت على رفع جودة حياة أفراد العينة في الضاحية ، ومنه يتضح أن (٨٨%) من أفراد العينة يرون أن المرافق الخدمية ساعدت على رفع جودة حياتهم في الضاحية، وخاصة الفئات الأقل عمراً، ويعزى ذلك إلى أن الأفراد الأقل سناً يستفيدون من المرافق التعليمية والترفيهية لأبنائهم أكثر من الكبار في السن ، ولاسيما أن الحديقة زودت بملاعب كرة قدم وملاعب لكرة السلة ومنطقة ألعاب للأطفال مما جعلها جاذبة للفئات العمرية الأقل سناً، واتضح العلاقة بين المتغيرين من خلال نتائج اختبار chi-square حيث كشفت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إذ بلغت (chi square=14.94, p=0.007) لتأكيد العلاقة بين المتغيرين.

الجدول (١٠) يمثل علاقة متغير الجنس واعتبار أن البيئة السكنية والبنية التحتية ساعدت على رفع جودة حياة أفراد العينة في الضاحية

النسبة %	المجموع	لا		نعم		الجنس
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
66%	33	4%	2	62%	31	ذكر
34%	17	8%	4	26%	13	انثى
100%	50	12%	6	88%	44	المجموع

*المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج اختبار chi-square

تشير بيانات الجدول (١٠) العلاقة الارتباطية بين متغير الجنس واعتبار البيئة السكنية والبنية التحتية ساعدت على رفع جودة حياة أفراد العينة في الضاحية ، ومنه يتضح أن (٨٨%) من أفراد العينة يرون أن البيئة السكنية والبنية التحتية ساعدت على رفع جودة حياتهم في الضاحية بغض النظر عن الجنس ، وخلال اختبار chi-square تأكد عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين حيث بلغت ($\chi^2 = 3.242, p = 0.072$) لتؤكد عدم وجود علاقة بين المتغيرين ، ويدل ذلك أن كلا الجنسين يتمتعون بخصائص الضاحية مما رفع من جودة حياتهم.

الجدول (١١) يمثل علاقة متغير الجنس واعتبار المرافق الخدمية ساعدت على رفع جودة حياة أفراد العينة في الضاحية

النسبة %	المجموع	لا		نعم		الجنس
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
66%	33	4%	2	62%	31	ذكر
34%	17	8%	4	26%	13	انثى
100%	50	12%	6	88%	44	المجموع

*المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج اختبار chi-square

تشير بيانات الجدول (١٠) العلاقة الارتباطية بين متغير الجنس واعتبار المرافق الخدمية ساعدت على رفع جودة حياة أفراد العينة في الضاحية، ومنه يتضح أن (٨٨%) من أفراد العينة يرون أن جميع المرافق الخدمية في الضاحية ساعدت على رفع جودة حياتهم في بغض النظر عن الجنس، وخلال اختبار chi-square تأكد عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين حيث بلغت ($\chi^2 = 3.242, p = 0.072$) لتؤكد عدم وجود علاقة بين المتغيرين ، ويدل ذلك أن كلا الجنسين يتمتعون بالمرافق التعليمية والترفيهية والتجارية والدينية والصحية في الضاحية مما رفع من جودة حياتهم.

الجدول (١٢) يمثل علاقة متغير ملكية المسكن واعتبارها أحد خصائص البيئة السكنية التي ساعدت على رفع جودة حياة أفراد العينة في الضاحية

النسبة %	المجموع	لا		نعم		ملكية المسكن
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
30%	15	2%	1	28%	14	ملك خاص
52%	26	2%	1	50%	25	ملك الأهل
8%	4	2%	1	6%	3	ايجار
10%	5	6%	3	4%	2	بيت ورثة
100%	50	12%	6	88%	44	المجموع

*المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على نتائج اختبار chi-square

تشير بيانات الجدول (١٢) العلاقة الارتباطية بين متغير ملكية المسكن بوصفها أحد خصائص البيئة السكنية التي ساعدت على رفع جودة حياة أفراد العينة في الضاحية، ومنه يتضح أن (٨٨%) من أفراد العينة يرون أن ملكية السكن الذي يقطنون فيه لها تأثير على جودة حياتهم في الضاحية، وكشفت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين من خلال نتائج اختبار chi-square إذ بلغت ($p=0.004, 13.590$ chi square) لتأكيد العلاقة بين المتغيرين، ويفسر ذلك أن من يقطنون في مسكن ملك أو مع الأهل أكثر أمناً واستقراراً ممن يسكنون في بيت ايجار أو بيت ورثة، حيث أن الأفراد المستأجرين للمسكن أو من يعانون من مشكلات قانونية بسبب كون البيت ورث لعدد من الأفراد يكونون أقل ارتباطاً بالضاحية.

رابعاً: خصائص الضاحية وأهم آثارها الاجتماعية والصحية والنفسية على جودة حياة أفراد العينة والتي ذكرها الأفراد خلال المقابلات كانت كالتالي:

١- الآثار الاجتماعية:

يتبين من خلال تحليل البيانات أن أغلب أفراد العينة يقيمون في الضاحية منذ أكثر من ٣١ سنة حيث بلغت نسبتهم (٨٠%)، أنتج ذلك شعور الإنتماء والولاء للمنطقة والرغبة في عدم الانتقال للمناطق الجديدة، فكل ما كان الأفراد أكبر سناً كل ما فضلوا البقاء في نفس مساكنهم بالقرب من الأهل والجيران، حيث أعرب كبار السن بعبارة منها (هذا بيتي ومنطقتي اللي تربيت فيها من سنين وبعيش فيها لين أموت) وذكر آخر (هنا كل أهلي ومعارفي وأعرف كل جيراني وما أرغب في تغيير منطقتي) وآخر (الحمد لله كل شي متوفر في المنطقة)، أما الشباب الغير متزوجين أو المتزوجين الجدد فيفضلون الانتقال للعيش في المناطق السكنية الجديدة التي خصصت لهم من قبل حكومة الشارقة والتي راعت البعد

الاجتماعي والنفسي لسكان الضاحية فخصت بعض المناطق ووزعت خصيصاً لسكان الضاحية مثل ضاحية (السيوح).

وقد أبدى أفراد العينة أنهم يشعرون بالتفاعل الإيجابي في علاقاتهم الإجتماعية بين أبناء الحي، وسهولة مشاركتهم لمناسباتهم، مما زاد من الترابط الأسري والاجتماعي بين الأسر في الضاحية وخاصة أن وجود الأهل بالقرب من بعضهم البعض زاد من التواصل بينهم وسهل تبادل الزيارات بين الأهل والأصدقاء، إضافة إلى أن معرفة الأسر لبعضهم البعض في الضاحية يشعروهم بالطمأنينة والأمن وأنهم يستطيعون تكوين الصداقات والإعتماد على الأهل والجيران عند الحاجة ، حيث ذكرت أحد أفراد العينة (الحمد لله في الضاحية كلنا نعرف بعض وكلنا أهل ومطمنين لبعضنا)، وذكر آخر (الله يمد الشيخ سلطان حاكم الإمارة بالصحة والعافية ما قصر كل شي وفره في الضاحية وحتى خصص لنا ولعائلنا أراضي جديدة متقاربة من بعض في منطقة السيوح).

٢- الآثار الصحية :

أوضح أفراد العينة أن بلدية الشارقة وشركة بيئة يقومون بدور كبير في خدمات النظافة العامة والصرف الصحي مما ساعد على تجنب انتشار الأمراض والأوبئة والحشرات، ولاسيما مع جائحة كوفيد ١٩، حيث تمت عمليات تعقيم الشوارع وجميع المناطق السكنية <https://portal.shjmun.gov.ae> ، وأن خدمات الكهرباء والمياه الصالحة والصحية ساعدتهم في الحفاظ على صحتهم الجسدية وممارسة أنشطتهم اليومية ، حيث ذكرت أحد أفراد العينة (تمديد شبكة الغاز في الضاحية وايد ريحنا من إسطوانات الغاز غير الآمنة)، إضافة إلى وجود المرافق الرياضية مثل حديقة الخان شجعتهم على ممارسة الرياضة وقرب المنطقة من بحر الخان والممزر ساعد في ممارسة الهوايات المتمثلة بالسباحة والصيد، مما عزز الصحة الجسدية والنفسية للأفراد ، فقد ذكر أحد أفراد العينة (أهل الضاحية عندهم عشق للبحر والصيد ، وأغلب سكانها ما يقدرون يستغنون عن البحر) وذكر آخر (الحديقة والشوارع المرصوفة شجعتنا على ممارسة رياضة المشي في كل وقت لأنه الضاحية فيها أمان)، وذكرت أحد أفراد العينة(المركز الصحي الموجود في الضاحية ساعدنا في الحالات الطارئة) إذ إن وجود مركز الخالدية الصحي والعيادات القريبة ساعد الأفراد في العلاج ولاسيما في الحالات الطارئة على وفق ساعات العمل الرسمية للمركز .

٣- الآثار النفسية :

ذكر أفراد العينة أنهم يشعرون بالأمن على أنفسهم وأسرهم عند التنقل في الضاحية في جميع الأوقات بدون خوف، إضافة إلى شعورهم بالأمن على ممتلكاتهم (السيارات والمنازل)، وذلك لوجود دوريات الشرطة باستمرار في الضاحية، وأنهم يشعرون بالراحة والسهولة في

ممارسة أعمالهم اليومية وخاصة تواجد جميع الخدمات والمرافق التي تلبي احتياجاتهم اليومية في الضاحية أو بالقرب منها مما يوفر عليهم الجهد والوقت، ويشعرون بالترابط الأسري والحميمية والإحترام والتقدير فيما بينهم بسبب معرفتهم لبعضهم البعض، إضافة إلى أن الأفراد يشعرون بالطمأنينة والسكينة في ممارسة شعائرهم الدينية بسبب توفر المساجد القريبة من المساكن في الضاحية.

• أهم الاستنتاجات:

على أثر البيانات ونتائج الدراسة التي تم عرضها ، تم الوصول إلى عدد من الاستنتاجات التي تجيب عن أسئلة الدراسة وأهدافها، وسيتم عرضها على الوجه الآتي :

- جراء عمليات التنمية الشاملة التي شهدتها دولة الإمارات العربية المتحدة ظهرت علامات التقدم والنمو الحضري في المدن والأحياء السكنية، والتي تمثلت في توفير البيئة السكنية والبنية التحتية وتوفر المرافق والخدمات الحضرية للسكان، وفي إمارة الشارقة وضع سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الإمارة الأسرة واحتياجاتها في الدرجة الأولى في الخطط والاستراتيجيات بهدف توفير العيش الكريم ورفع مؤشرات جودة حياة المواطنين، وتبين ذلك من خلال توفير الخدمات الرئيسية كافة المتمثلة في توفير المساكن اللائقة وخدمات الكهرباء والمياه والغاز وخدمات النظافة العامة والصرف الصحي، إضافة إلى توفير المرافق الخدمية كافة التي تلبي احتياجات الأسرة والأفراد في أحيائهم السكنية كتوفير المرافق التعليمية والصحية والترفيهية والمحلات التجارية، ومن خلال ملاحظة الباحثة والبيانات والمعلومات التي تم توفيرها تبين أن ضاحية الخالدية تنعم بمؤشرات جودة عالية تبعاً لخصائصها، وهذا التحليل يجيب عن السؤال الرئيس للدراسة الحالية ويوضح مدى تحقيق الضاحية لجودة الحياة للمواطنين القاطنين فيها ، ويؤكد الفرضية الأولى للدراسة.

- ومن الملاحظ من خلال تحليل البيانات أن ما تتمتع به الضاحية من خصائص البيئة السكنية والبنية التحتية المتمثلة في خدمات الكهرباء والمياه والغاز وخدمات النظافة والصرف الصحي وخدمات رصف الشوارع لها تأثير إيجابي في أهالي الضاحية كافة بغض النظر عن العمر والجنس، أما خصائص المرافق الخدمية فتبين أن أفراد العينة الأقل عمراً يستفيدون من المرافق التعليمية والترفيهية لأبنائهم أكثر من الكبار في السن ، ولأسيما أن الحديقة زودت بملاعب كرة قدم وملاعب لكرة السلة ومنطقة ألعاب للأطفال مما جعلها جاذبة للفئات العمرية الأقل سناً، إلا أن كلا الجنسين يتمتعون بالمرافق التعليمية والترفيهية والتجارية والدينية والصحية في الضاحية مما رفع من جودة حياتهم.

- وتعد ملكية المسكن أهم خصائص البيئة السكنية التي تساعد على رفع جودة الحياة، إذ اتضح أن (٨٨%) من أفراد العينة يرون أن ملكية السكن الذي يقطنون فيه لها تأثير على

جودة حياتهم في الضاحية حيث أن من يقطنون في مسكن ملك أو مع الأهل أكثر أمناً واستقراراً ممن يسكنون في بيت إيجار أو بيت ورثة، فالأفراد المستأجرين للمسكن أو من يعانون من مشكلات قانونية بسبب كون البيت ورث لعدد من الأفراد يكونون أقل ارتباطاً بالضاحية، وبذلك فإن رؤية المواطنين لجودة الحياة وفقاً لمتغيرات العمر والجنس وملكية المسكن تتغير، وهذا يؤكد فرضية الدراسة بوجود علاقة طردية بين خصائص الضاحية وجودة حياة القاطنين فيها .

● الخاتمة :

تتبين مظاهر التنمية والتطور في جميع مناطق إمارة الشارقة وتعددت معايير الجودة في الأحياء السكنية والتي انعكست على جودة حياة قاطنيها، وبالرغم من أن ضاحية الخالدية من المناطق السكنية القديمة في مدينة الشارقة ومن الأحياء الأولى التي سكن فيها المواطنين إلا أنها تتمتع بالعديد من الخصائص التي تجعلها من المدن والضواحي الجاذبة، وهذه الخصائص جعلت من القاطنين فيها يتمتعون بجودة حياة عالية، وتبين ذلك من خلال الدراسة الميدانية حيث أن فيها القدر الكافي من الخدمات والتجهيزات التي تسمح للمواطنين القاطنين فيها من تلبية احتياجاتهم اليومية، وأن توفر الخدمات والمرافق يزيد من انتماء الأفراد لمناطقهم السكنية والرغبة في الاستمرار في الإقامة فيها وينعكس ذلك إيجاباً على جودة حياتهم .

● التوصيات :

- تكثيف الدراسات والبحوث التي تقيس مدى رضا الأفراد عن أحيائهم السكنية للتعرف على أهم المؤشرات التي تزيد من مستوى جودة حياتهم مما يساعد المختصين وصانعي القرار في وضع الخطط التنموية الخاصة بالأحياء السكنية وفق أفضل المعايير التي تحقق أعلى مستويات الرضا لدى الأفراد.
- العمل على تطوير الأحياء السكنية القديمة من خلال تطوير البنية التحتية والخدمات والمرافق وهدم المساكن القديمة وإحلالها وبناء المساكن الحديثة و لاسيما في ظل ارتباط الأفراد وانتمائهم للحي وذلك سيساعد في التنمية المستدامة للأراضي السكنية.
- عمل جلسات حوار مع أهالي المناطق قبل إتخاذ أي قرار يختص بالمناطق السكنية من الجهات الحكومية ، مما يجعل تنفيذ القرارات سهل ويوافق متطلبات الأهالي واحتياجاتهم .

المراجع :

١. إبراهيم، أبو الحسن عبد الموجود(2006).التنمية وحقوق الإنسان نظرة اجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية.
٢. أحمد، سعيد فاضل.(٢٠١٩) التباين المكاني لمؤشرات جودة الحياة الحضرية في المدن الرئيسية لمحافظة ديالى.مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية،ع١٨٢، ٦٧-١٩٣.مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/1031501>
٣. اسماعيل، عبد الرؤوف محمد محمد.(٢٠١٨) المدينة الذكية استراتيجية دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الإزدهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة،روابط للنشر والتوزيع، مصر .
٤. بشير، عائشة أحمد(١٩٩٩) الأسرة في الإمارات،بحوث الندوة العلمية التي نظمتها جمعية الإجتماعي ين في ٢٢ ديسمبر ١٩٩٤.
٥. بليل، عبدالكريم وسمير،يونس(٢٠١٨).معايير تصنيف الأحياء السكنية المتخلفة ، مجلة التراث، المجلد الأول ع٤٤٩٩، ٢٩- ٤٦٦. مســــــــــــــــــــــترجع من <https://search.mandumah.com/Record/950725>
٦. الحوات، علي.(١٩٩٠) التخطيط الحضري ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان .
٧. الخزرج، يحيى تركي.(٢٠١٧). نوعية الحياة الحضرية في مدينة جدة: دراسة ميدانية لبعض أحيائها السكنية. مجلة كلية الآداب، ع٦٠، ٩٧٥، ١٠٣١- مســــــــــــــــــــــترجع من <https://search.mandumah.com/Record/1125655>
٨. الحوراني،محمد.(٢٠١٢)النظرية المعاصرة في علم الاجتماع تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية.دار مجدلأوي للنشر والتوزيع.
٩. الحوراني،محمد.(٢٠٠٨)النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع.دار مجدلأوي للنشر والتوزيع.
١٠. الخولي، تاجوج.(٢٠٢٠) خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠. تطوير المدن والمجتمعات المستدامة(نحو سكن شامل وآمن ومرن)،مؤسسة حورس الدولية ،الإسكندرية.
١١. الدليمي، خلف حسين علي.(٢٠٠٢) التخطيط الحضري أسس ومفاهيم،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع الأردن.
١٢. الدليمي، محمد دلف أحمد و جرو، صباح مهدي.(٢٠١٦) جوانب من الخصائص العمرانية للأحياء السكنية في مدينة الرمادي،مجلة الأنبار للعلوم الإنسانية،(١٤)، ٢١٠ - ٢٣٧. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/922871>
١٣. الرحمانى، صباح فاضل.(٢٠١٢)،الإسكان تخطيط وسياسات،دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان،الطبعة الأولى.
١٤. رشوان،حسين عبدالحميد أحمد.(٢٠٠٩) التنمية اجتماعيا ثقافيا اقتصاديا سياسيا اداريا بشريا، مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية.
١٥. الزيباري،ظاهر حسو.(٢٠١٦)،النظرية السوسيوولوجية المعاصرة.دار البيروني للنشر والتوزيع الأردن.

١٦. السعيد، لمياء و طالب، علوم طالب.(٢٠١٨) مدن الشيخ زايد " جغرافيا الخير العالمية " تتطرق إلى تأثير فعل الخير العميق في التنمية الإنسانية والبشرية المستدامة وجعل مفهوم الخير عالمياً . السعيد للنشر والتوزيع .
١٧. سلمى، ناجي.(٢٠٢٠) جودة الحياة الحضرية بالأحياء السكنية - دراسة مقارنة حالة حي البدر وحي بالعياط بمدينة سكره (رسالة ماجستير) ، جامعة مجد خيضر بسكره ، كلية علوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة ، علوم الأرض والكون .
١٨. شمس، أمل عبد الفتاح عطوة.(٢٠١٨) تحسين نوعية الحياة: بحث على عينة من قاطني العشوائيات المنتقلين إلى " حي الأسمرات "، حوليات آداب عين شمس، (مج ٤٦)، ٤١٣ - ٤٥٩. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/1022715>
١٩. عباس، سناء ساطع و نجات، رياض فكرت.(حزيران ٢٠١٩) تنمية الأحياء السكنية - دراسة تحليلية للمشاريع السكنية في التوجهات المعاصرة. المجلة العراقية لهندسة العمارة والتخطيط vol.15 Issue 1,p76-92,17p
٢٠. علي، زينب محمد حجاج والعتيق، أحمد مصطفى حسن و عوض، مصطفى إبراهيم.(٢٠٢١) الخصائص الاجتماعية والإقتصادية والنفسية لسكاني المناطق العشوائية في ضوء مؤشرات جودة الحياة واحتياجاتهم إلى المجتمعات الجديدة : دراسة ميدانية في عزبة أبو قرن وعزبة أبو السعود من حي مصر القديمة. مجلة بحوث، ع٣، ج١، ٨٠ - ١٤٠. مسترجع من <https://search.mandumah.com/Record/1145904>
٢١. العماوي، أسعيد حماد.(٢٠٢١) تحليل لبعض مؤشرات جودة الحياة في المحافظات الفلسطينية للفترة ٢٠٠٧م-٢٠١٧م ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية ، جامعة القدس المفتوحة فرع الوسطى، ١٦٨-١٣٨vol29,No3,2021,pp
٢٢. الفاضلي، محمد علي بهجت.(١٩٩٥) في جغرافية الريف والحضر - دراسات أصولية وتطبيقية - منشأة المعارف بالإسكندرية.
٢٣. الفورتية، سليمان محمد.(٢٠١٤ م/١٤٣٥ هـ) تأهيل الأحياء السكنية بالمناطق القديمة ودوره في تيسير الإسكان - بعض الحالات الدراسية في ليبيا والمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: علوم تصاميم البيئة، (م ٨)، ٣ - ٣٣.
٢٤. فينج، لي شويه.(٢٠١٨) التنمية الخضراء في الصين، المدن الصغيرة والمتوسطة نموذجاً، دار صفصافة للنشر بمصر.
٢٥. الكبابجي، نادية صباح.(٢٠١٢) علم الاجتماع الحضري - العربي نظرياً وتطبيقياً، دار غيداء للنشر والتوزيع عمان.
٢٦. الكبيسي، سعد عبدالله.(٢٠٠١) التغيرات الأُسرية وانعكاساتها على الشباب الإماراتي تحليل سوسولوجي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، سلسلة محاضرات الإمارات ٥٣.
٢٧. ناصف، سعيد.(٢٠١٤) علم الاجتماع الحضري (المفاهيم، القضايا، المشكلات)، الأفاق المشرقة ناشرون عمان.

28. Dieter Frick.(1986) *The Quality of urban life, social, psychological, and physical conditions*, walter degruyter, berlin.new York .

29. John whitelegg.(2013)Quality of life and public management redefining development in the local environment,first published,routledge .
30. Graham,Malcome (2020),Wholesome Dwelling : Housing Need in Oxford and the Municipal Response(1800-1939) ,Archaeopress Archaeology.
31. Lora,Andrew Powell,Bernard M.S van praag وPablo sanguinetti .(2010)The Quality of life in latin American Cities, Markets and perception ,world bank publication .
32. PETER M. FAYERS,DAVID MACHIN.(2016)Quality of life the assessment ,analysis and reporting of patient – reported outcomes ,Third Edition ,Wiley Blackwell .
33. Sally Baldwin,Christine godfrey and carol proper.(1990)quality of life perspectives and policies,first published .

المواقع الإلكترونية :

1. <https://www.almaany.com>
2. <https://www.bayut.com/area-guides>
3. <https://www.beeahgroup.com/ar/services>
4. <https://dva.sharjah.ae>
5. <https://www.emaratayoum.com/local-section/other/2020-10-14-1.1409797>
6. <https://www.google.com/maps/place/Al+Khaledia+Suburb+-+Sharjah/@25.3377799,55.3675457,15z/data=!3m1!4b1!4m6!3m5!1s0x3e5f5ba fad4f0e5b:0xc6544d9234b2d7b1!8m2!3d25.3376063!4d55.3668963!16s%2Fg%2F1td4c05r>
7. [https://portal.shjmun.gov.ae/ar/MediaCenter/Magazine/Lists/MagazineGallary List/MAG-35-2020.pdf](https://portal.shjmun.gov.ae/ar/MediaCenter/Magazine/Lists/MagazineGallary/List/MAG-35-2020.pdf)
8. <https://supc.shj.ae>
9. <https://u.ae/information-and-services>
10. <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/strategies>
11. <https://u.ae/ar-AE/about-the-uae/the-seven-emirates/sharjah>
12. <https://u.ae/ar-AE/about-the-uae/initiatives-of-the-next-50/the-principles-of-the-50>
13. <https://www.vision2021.ae>